جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الإنسانية
تخصص: تاريخ عام
مستوى: سنة الثالثة ليسانس

محاضرات في مقياس الجغرافيا الإقتصادية

إعداد الدكتورة:
اسماء شلغوم

المحاضرة 01: الجغرافيا الإقتصادية ومناهجها

تمهيد:

تُعدّ الجغرافيا الاقتصـــادية فرعًا من فروع الجغرافيا البشــرية، تُعنى بدراســة العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة من حيث استغلال الموارد الطبيعية وتنظيم النشاطات الاقتصادية في المكان. فهي تبحث في توزيع الإنتاج والاســـتهلاك والتبادل، وتُحلّل العوامل الجغرافية والبشـــرية المؤثرة في قيام الأنشـــطة الاقتصادية وتطورها.

تهدف الجغرافيا الاقتصـادية إلى فهم التباين المكاني في الأنشطة الاقتصـادية وتفسيره، من خلال دراســة المقومات الطبيعية كالمناخ والتربة والموارد، والعوامل البشــرية كالكثافة الســكانية والتطور التقني والبنية التحتية، أما مناهجها، فتقوم على مجموعة من الأســاليب العلمية التي تســاعد في تحليل الظواهر الاقتصادية مكانياً.

1- الجغرافيا الإقتصادية وفروعها:

أ/ مفهوم الجغرافيا الإقتصادية:

إختلف الجغرافيون في تحديد تعريف جامع للجغرافيا الإقتصادية فيعرفها البعض:

* ماكندر Mackinder: بأنها العلم الذي يبحث في أوجه الأنشطة الإقتصادية المختلفة التي ترتبط بإنتاج وتوزيع وإستهلاك موارد الثروة الاقتصادية المختلفة، وعلاقة ذلك بالمكان:

*جونز F.johnes: أنها دراســة العلاقة بين عوامل البيئة الطبيعية، والطرق الاقتصــادية، وبين الحرف الانتاجية، وتوزيع منتجاتها.

*شـيزولمchisholm : الجغرافيا الإقتصــادية هي العلم الذي يضــم العوامل الجغرافية المؤثرة في إنتاج، ونقل، وتبادل السلع.

*هارتســهورن R.Hartshorn: ذلك العلم الذي يهتم بدراســة العلاقات المتبادلة بين الظاهرات الطبيعية، والأشكال الاقتصادية.

2- أهميه الجغرافيا الإقتصادية:

- ✓ فتحت آفاق معرفية في مجال الجغرافيا التقليدية.
- ✓ دخلت كمنافس للعلوم التي تدرس الموارد مثل التجارة، والإقتصاد، والزراعة، والصناعة

✓ اهتم بها رجالات الحرب كونها تدرس المناطق الجغرافيه للموارد الطبيعية والبشرية.

3- المراحل التي مرت بها الجغرافيا الاقتصادية:

❖ *المرحلة النفعية للدراسة الجغرافية:*

تمتد هذه المرحله من القرن 17 ميلادي إلى نهايه القرن 19 ميلادي، تميزت هذه الفترة باهتمام الجغرافيين بالفائدة العلمية لعلم الجغرافيا فكانت الدراسة منصبة حول السلع والنقل والانتاج وغيرها من الموضوعات التي هي الان من اهتمامات الجغرافيا الاقتصادية ولكنها مقتصرة على الجانب التجاري فقط.

❖ *الفترة القديمة(الكلاسيكية) 1882 -1930:*

هي بداية نشأة الجغرافيا الاقتصادية على يد العالم الألماني جوتز، وفي عام 1900 ظهر أول كتاب باسم "**الجغرافيا الاقتصادية**" في الولايات المتحده الامريكية على يد إيلين سمبل، وبعد الحرب العالمية الاولى زاد الاهتمام بالجغرافيا الاقتصادية لتوفير البيانات والمعلومات والخرائط الخاصة والمتعلقة بتوزيع الموارد، وفهم المشكلات فيها.

❖ *الفطرة الحديثة 1930 -1960:*

حدث تطور في كافة مجالات العلوم ومنها الجغرافيا الاقتصادية، حيث بدأت تتبع أسلوب الدراسة الكمية، أو المنهج الكمي في تحليل الظواهر الجغرافية في الجامعات الأمريكيه والألمانيه والبريطانية، بل نشطت العلوم بعد اكتشاف Gis الذي بدأ ظهوره في بداية الخمسينيات بعدها تغير مفهوم الناس عن الجغرافيا.

4-فروع الجغرافيا الاقتصادية:

بعد بروز الجغرافيا الاقتصادية كعلم مستقل في النصف الثاني من القرن 19 ظهرت له فروع عديده منها:

- جغرافيا الزراعة.
- جغرافيا المعادن والطاقة.
- جغرافيا الصناعة.
- جغرافيا النقل.

- جغرافية التجارة.
- جغرافية السياحة.
- جغرافية التسويق.

5- مناهج البحث في الجغرافيا الاقتصادية

أ/ المنهج الاقليمي:

يتناول هذا المنهج الدراسة الاقتصادية لمنطقة معينة، أو إقليم محدد ويقصد بذلك إبراز الملامح الاقتصادية العامة للأقاليم، وإظهار شخصية الإقتصاد التي تميزه عن غيره من الأقاليم الاقتصادية الاخرى المجاورة.

ب/المنهج الموضوعي:

يتميز هذا المنهج بدراسة موضوعات محددة في الجغرافيا الاقتصادية وينقسم الى قسمين:

- دراسه الموارد الاقتصادية، أو السلع المنتجة.
- دراسة الانشطة الاقتصادية المختلفة أي دراسة حرفة من الحرف وبذلك ينقسم المنهج الموضوعي الى منهجين فرعين هما:

- المنهج السلعي أو المحصولي: ويتناول دراسة سلعة معينة سواء كانت غلة زراعية، أو معدنية، أو صناعية يبدأ بوصف الغلة، أو السلعة وتوزيعها الجغرافيا، ومناطق إنتاجها الرئيسية، ومواقع تمركزها.
- المنهج الحرفي: يعتمد هذا المنهج على تقسيم الموضوعات الاقتصادية على أساس حرفي متضمنا دراسة الحرف كل على حده، فهو يتم بدراسة أوجه النشاط الاقتصادي للانسان مثل: حرفة الصيد، والرعي، الزراعة، والتعدين، والصناعة، والحرف المرتبطة بالغابات، وصناعة الاخشاب، والتجارة، والنقل.
- المنهج الأصولي: يهتم هذا المنهج بدراسة الأسس والقواعد الرئيسية التي تؤثر على الإنتاج الإقتصادي سواء كانت أسس طبيعية، أو بشرية ودراسة المبادئ، والقوانين الاقتصادية، فالزراعة مثلا تتطلب توفر الماء اللازم، والتربة الصالحة للزراعة، والمناخ المناسب، واليد العاملة ذات الخبرة الزراعية، والصيد يتطلب مناطق معينة يمكن أن تتجمع فيها الأسماك، وحيث تتوفر مناطق

الاستهلاك نظرا لأن نقل الاسماك يتطلب توفر وسائل النقل المتخصصة لحفظه لفتره طويلة حتى يصـل إلى مناطق الاسـتهلاك البعيدة نظرا لكونه سـلعة غير مرنة، وهذا يؤثر بالطبع على سـعره خلاف ما إذا كان استهلاكه قرب مناطق الانتاج المنهج الوظيفي.

د. أسماء شلغوم

المحاضرة02: المقومات الطبيعية للإنتاج الإقتصادي

تمهيد:

تُعدّ المقومات الطبيعية أساسًا جوهريًا في عملية الإنتاج الاقتصادي، إذ توفّر البيئة ما تحتاجه المجتمعات من موارد أولية كالطاقة، والمياه، والتربة، والمناخ، والمعادن. وتختلف أهمية هذه المقومات من منطقة إلى أخرى حسب وفرتها واستغلال الإنسان لها، مما يفسّر التباين في التنمية الاقتصادية بين الدول. فكلّما أحسن الإنسان توظيف هذه المقومات، ازدادت قدرته الإنتاجية وتعزّز نموّه الاقتصادي.

1-الموقع:

حسب المعجم الجغرافي لآمنة أبو حجر عرفت الموقع: بأنه المكان بالنسبة للمناطق المحيطة به، أو الأجزاء المجاورة له، ويقصد به الموقع الفعال الذي يحمل مغزى معين أو دلالة جغرافية، وموقع الظاهرة عادة ما يكون اقليم أو منطقة، كما أن أهميته نسبية لا مطلقة.

يعتبر الموقع الجغرافي الاقتصادي أحد المفاهيم المهمة في الجغرافيا الاقتصادية والبشرية فهو يشكل عاملا مهما في رسم ملامح البنية الاقتصادية العمرانية في الاقليم وتحديد مجالاته الاقتصادية، وتخصصه الانتاجي ووظائف مراكزه العمرانية، وهذا يحدد بدوره مكانة الاقليم ومراكزه العمرانية في منظومة الاقتصاد الوطني للبلد من خلال دوره في التقسيم الجغرافي للعمل على مستوى البلد، كما يشكل الموقع الجغرافي الاقتصادي الملائم عاملا مهما في احتفاظ الاقليم بسكانه وجذب المزيد من المنشات الانتاجية والخدمية اليه.

تشكل مفهوم الموقع الجغرافي الاقتصادي بوصفه أحد المفاهيم الجغرافية الاقتصادية في عام 1929 على يد الجغرافي الروسي بارانسكي، وقد أعطى بارانسكي في الثلاثينيات من القرن العشرين أهميه كبيرة لمفهوم الموقع الجغرافي الاقتصادي في اثناء دراسته للمدن والأقاليم وتتحدد أهمية موضوع ما من خلال محيطه القريب والبعيد وما يحتويه من عناصر وعوامل يرتبط بها الموضوع بعلاقات مكانية حيوية بالنسبة اليه فالموقع بالنسبة الى الاقليم هو منظومة العلاقات المكانية الحيوية له كيف يتضمن المفهوم المكاني وعلاقة المراكز العمرانية المتعددة في المنطقة بعضها مع بعض مع العناصر الجغرافية الاخرى الموجودة في الجوار.

يتميز الموقع الجغرافي الاقتصادي بعدة سمات يمكن اجمالها في:

- ✓ السمة التاريخية: اي دراسة الطابع التاريخ الديناميكي لهذا الموقع لأنه يتغير مع الزمن.
- ✓ الموقع الفلكي: يحدد نوع المناخ الذي يتوقف عليه الدور الاقتصـــادي الذي تقوم به الدولة ونوع المنتجات التي تنتجها سواء كانت زراعية أم رعاوية أم غابية.
- ✓ الموقع بالنسبه لليابس والماء: فله أهمية بالنسبة للانتاج الاقتصـادي حيث يساعد الموقع المطل على البحار سهولة الاتصال بالعالم الخارجي.
- ✓ موقع الاقليم في منطقه تضـم موارد طبيعية متنوعة: يؤدي إلى تنوع النشـاط الاقتصـادي في هذا الاقليم كما يؤثر في مظهره الحضاري.
- ✓ موقع الاقليم بالنسبة لنظم السياسية: فالاستقرار السياسي أساس الازدهار الاقتصادي.

2- أشكال سطح الأرض:

تعد دراسة التضاريس وأشكال السطح من أهم المواضيع الذي يهتم بها الجغرافي، ومن شأنها أنها تمثل قطاعا هاما من مهمته الأصـــلية وتكون هذه الدراســة مطلوبة لكي يحيط بطبيعة الســطح وشــكل التضاريس بطريقة مباشرة، أو لكي يستخدم النتائج لكشف علاقتها بمواضيع أخرى في الجغرافيا الطبيعية كالمناخ والمجاري المائية وغيرها، أو الجغرافيا البشرية كنشاط السكان أو الجغرافيا الاقتصادية.

ففي الجغرافيا الاقتصادية معرفة تفاصيل مظاهر السطح وأسباب تباينها بين الارتفاع والانخفاض له أهمية كبيرة جدا فقد يكون عاملا مسـاعدا للنشـاط البشـري كما قد يكون عاملا معرقلا له في مختلف مراح الإنتاج.

من المعلوم أن هناك تباينا كبيرا جدا في توزيع مظاهر سطح الأرض من إقليم لآخر داخل الدولة الواحدة أو من دولة لأخرى أو من قارة لأخرى.

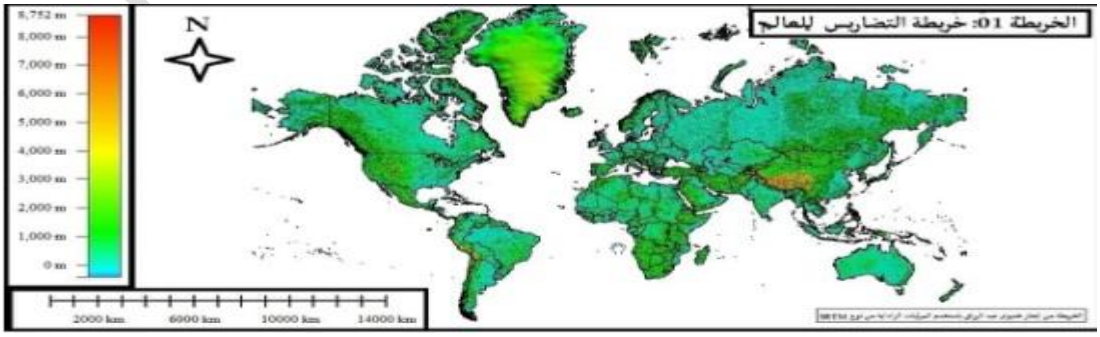

يُظهر التوزيع النسبي للأنشطة الاقتصادية على سطح الأرض تفاوتاً واضحاً بين القارات والمناطق الجغرافية المختلفة، إذ يتباين استغلال الإنسان للموارد الطبيعية من مكان إلى آخر تبعاً لتنوع العوامل البيئية المؤثرة في ذلك. فاختلاف التضاريس والارتفاعات، وتباين الظروف المناخية، وتنوع التربة والغطاء النباتي، جميعها تساهم في تحديد طبيعة النشاط الاقتصادي السائد في كل منطقة. كما أنّ وجود السهول أو الجبال أو السواحل يلعب دوراً حاسماً في تحديد أنماط الاستقرار البشري ومستوى التنمية الاقتصادية.

يُعدّ كلّ من الطابع التضاريسي والمناخ من أبرز العوامل الطبيعية المؤثرة في توزيع الأنشطة الاقتصادية وفي أنماط توطين الإنسان عبر التاريخ.

– الطابع التضاريسي

أ. الطابع السهلي

تُعدّ السهول من أكثر أشكال التضاريس ملاءمة للنشاط البشري، إذ تتسم بانبساطها واتساع مساحتها وقلة ارتفاعها عن سطح البحر. وتمتاز هذه المناطق بخصوبة أراضيها وسهولة استغلالها في الزراعة وبناء المساكن وشبكات المواصلات. ومن أبرز مظاهر تأثير السهول على النشاط الاقتصادي نذكر ما يلي:

نشوء المجتمعات الإنسانية واستقرارها نتيجة سهولة البناء وممارسة الحياة اليومية.

انتشار الزراعة بمختلف أنواعها بفضل خصوبة التربة ووفرة المياه، مما ساعد على ظهور أنظمة زراعية متقدمة في السهول الكبرى مثل سهول الأمازون والسهول الأوروبية.

سهولة إنشاء طرق المواصلات وتوسيع شبكات النقل، الأمر الذي ساهم في تطور النشاط التجاري والصناعي في هذه المناطق.

ب. الطابع الجبلي

تتسم المناطق الجبلية بصعوبة التضاريس ووعورتها، مما يجعلها أقل ملاءمة للأنشطة الزراعية والاستقرار البشري. ومع ذلك، فإنها تُعدّ مصدراً مهماً للثروات المعدنية وموقعاً لمصادر المياه العذبة. ومن الخصائص التي تميز الطابع الجبلي:

صعوبة استغلال الأراضي في الزراعة نتيجة انحدار السطح وقلة التربة الصالحة.

ظهور أنشطة اقتصادية بديلة مثل استخراج المعادن والغابات والرعي.
تنوع المناخ تبعاً للارتفاع، إذ تتناقص الحرارة وتزداد الرطوبة مع زيادة الارتفاع عن سطح البحر.
قلة الكثافة السكانية بسبب صعوبة المواصلات وقساوة الظروف الطبيعية، مع تركز السكان في الأودية والسهول الجبلية المنخفضة.

3- المناخ:

يُعدّ المناخ من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة في النشاط الاقتصادي، إذ يرتبط مباشرة بدرجة الحرارة، وكميات التساقط، والرطوبة، والرياح، وغيرها من العناصر المناخية. ويؤدي تباين هذه العناصر إلى اختلاف واضح في نمط الحياة والإنتاج من منطقة إلى أخرى.

تؤثر عناصر المناخ مجتمعة في توزيع السكان وتنوع الأنشطة الاقتصادية؛ فالمناطق ذات المناخ المعتدل تشهد عادة كثافة سكانية مرتفعة وتنمية اقتصادية واسعة، في حين تعاني المناطق الحارة والجافة أو الباردة جداً من ضعف في النشاط الإنساني وصعوبة في استغلال الموارد.

إنّ اختلاف درجات الحرارة وتساقط الأمطار يؤدي إلى ظهور أقاليم مناخية متباينة على سطح الأرض، لكل منها خصائصه البيئية والإنتاجية. فالمناطق المدارية مثلاً تتميز بحرارة مرتفعة ورطوبة عالية، مما يجعلها صالحة لزراعة المحاصيل المدارية، بينما تمتاز المناطق المعتدلة بتنوع إنتاجها الزراعي والصناعي، وتُعدّ المناطق القطبية فقيرة النشاط الاقتصادي بسبب البرودة الشديدة.

لقد سعت الدراسات الجغرافية منذ مطلع القرن العشرين إلى وضع تصنيفات مناخية دقيقة لتحديد الأقاليم المناخية على سطح الأرض، نظراً لما يشكله المناخ من أهمية في التخطيط العمراني والزراعي والصناعي. وقد توصل العلماء إلى تقسيمات متعددة، لكنها جميعاً تهدف إلى فهم العلاقة الوثيقة بين الإنسان والبيئة، وتوضيح أثر المناخ في تشكيل أنماط الحياة والإنتاج عبر العالم.

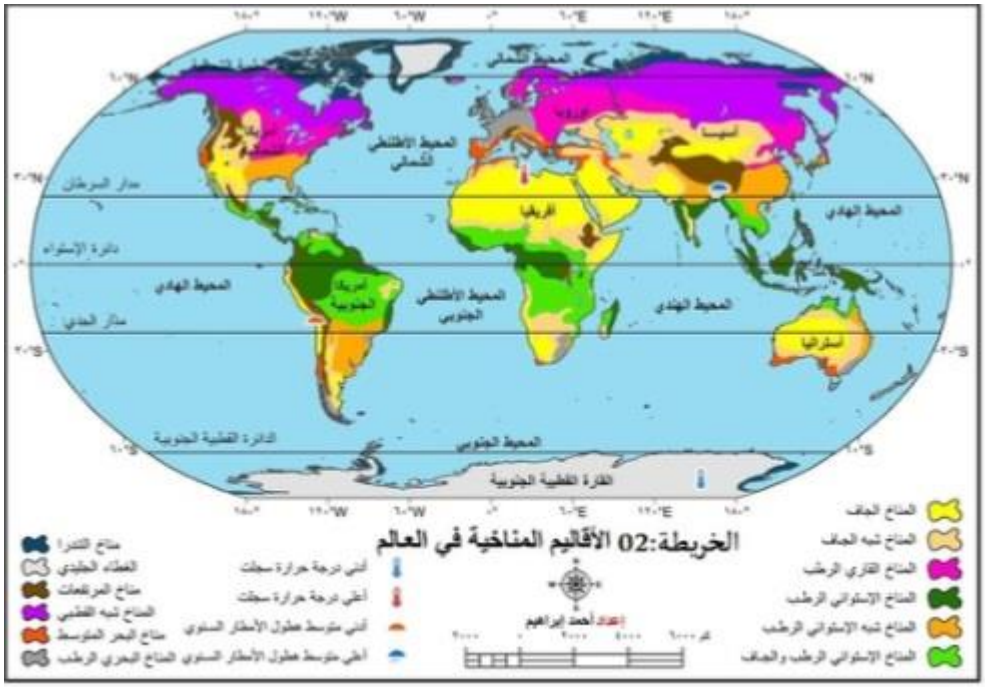

4- التربة:

تكوين طبيعي لسطح ذو بنية سهلة التفتت سماكتها متغيرة ناتجة عن تحول الصخرة الأم الموجودة أسفلها تحت تأثير عوامل طبيعية فيزيائية وكيميائية وبيولوجية مختلفة. تتكون التربة من عناصر معدنية عضوية، العناصر المعدنية هي مواد غير مهترئة تتكون عادة من الكوارتز والسليكات، والمعادن الغرينية ذو صفات غروانية ومؤلف أساسا من أملاح (كربونات، سلفات، كلور، أوكسيدات)، ومن الحديد، الألومنيوم ، المنغني... وتتواجد في التربة بعدة أشكال: قابلة للذوبان(معظم الأملاح) أو غروانية (معظم الأوكسيدات).

أما المركبات العضوية فتأتي من التفكك البيولوجي لبقايا النباتات التي تؤدي إلى المادة العضوية.

تعد التربة عماد الحياة فمنها يحصل الإنسان على قوته إما بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، كما تعتبر الحلقة الضرورية الواصلة بين الطاقة الشمسية والنبات نظرا لحملها الأنواع المختلفة من النباتات الخضراء سواء كانت محاصيل حبوب استراتيجية (القمح والشعير والذرة الصفراء والرز وغيرها أو محاصيل خضر أو أشجار فاكهة مختلفة الأنواع التي تعتمد عليها الكائنات الحية الأخرى للحصول على المادة العضوية بما فيها الإنسان. فهي التي تمكن النباتات الخضراء من صنع المادة العضوية وهي

التي توفر الظروف الملائمة لتحويل المادة العضـــوية بعد موت الكائنات الحية إلى مادة معدنية على شكل ثاني أوكسيد الكربون.

التربـة هي المكـان الـذي يبـدأ منـه الغـذاء نظرا لأنهـا تتكون من المعـادن والمـاء والهواء والمواد العضوية، توفر التربة المغذيات الأساسية للحياة النباتية والحيوانية فضلا عن كونها أساس للغذاء والوقود والألياف والمنتجات الطبية إلى جانب العديد من خدمات النظم الإيكولوجية الحرجة. تعتمد نوعية طعامنا إلى حد كبير على نوعية التربة وتدهور التربة هو عملية صـــامتة ولكن لها عواقب وخيمة على الجنس البشـــري أثبتـت الـدراســـات أن حوالي ثلـث تربـة كوكـب الأرض يعـاني من التـدهور وتتراوح حدته من شـديد إلى معتدل التربة هي أسـاس الحياة على الأرض ولكن في غالب الأحيان يجري التعامل معها كمجرد مادة لا قيمة لها. إن نسبة خمسة وتسعين بالمئة من طعامنا مصدره التربة ومعظم ذلك يأتي من المزارع العائلية، المزارع التي يملكها المواطنين وليس الدولة والتي تعد وفقا لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة مصدرا أساسيا لتخفيف حدة الجوع ووطأة الفقر.

بيد أن المزارع العائلية تواجه بشـكل متزايد الآثار الناجمة عن تأكل التربة وتدهورها، فالتصـــحر وإزالة الغابات والممارسـات الزراعية السـيئة كلها عوامل باتت تضـع التربة التي تعتمد عليها هذه المزارع ومعها الغذاء الذي تمدنا به في دائرة الخطر.

5- البنية الجيولوجية:

البنية الجيولوجية في علم الجيولوجيا هي وصف بنية الصـخر أي التكوين المكاني والهندسي لكل العناصر التي تكونه.

تعتبر دراســـة البنية الجيولوجية ذات أهمية كبيرة في الجغرافيا الاقتصـــادية، لتســـهيل عملية الاستغلال الأمثل ومنه تحقيق التنمية الاقتصادية المطلوبة، دراسة البنية الجيولوجية لمنطقة ماتكمن في معرفة أنواع الصـــخور وتوزيعها، وذلك للوقوف على المعادن المكونة للصـــخور، وأماكن تواجدها، حيث تشـــتمل الصـــخور النارية على معظم الثروة المعدنية (المعادن الفلزية)، كما تحتوى على الأملاح، بينما تحتوى صـخور الزمن الثاني الرملية والجيرية والطباشـيرية على خام البترول، وتشـتمل صـخور الكريتاس الأعلى، والباليوسـين على خام الفوسـفات، كما تحتوي الصـخور الرملية التابعة للزمن الثاني على بضـع

خام الحديد إلى جانب أن هذه الرمال تمثل خزانا هاما للمياه الجوفية، كما تساعد دراسة أنواع الصخور على معرفة التربة التي اشتقت منها ومدى خصوبتها.

تظهر بنية الجيولوجية توزيع المعادن على دول العالم مما يؤثر ليس فقط في الانتاج المعدني من حيث النوع والكمية بل أيضا في تطور المجتمعات الصناعية التي أصبحت تعتمد أساسا على المعادن الموجودة في القشرة الأرضية والإنسان رغم تقدمه الحضاري الكبير لا يستطيع أن يغير من القيود التي فرضتها الطبيعة في التكوين الجيولوجي لصخور القشرة الأرضية إلا في حدود ضيقة جدا، (كأن يضيف مثلا إلى الطبقة السطحية من قشرة الأرض التربة الزراعية) في بعض الأماكن عنصر الجير لتحسين خواص التربة ورفع قدرتها الإنتاجية أو لتتناسب مع نوع المحاصيل المزروعة. وتتمثل قيود الطبيعة في هذا الصدد في عدم استطاعة الإنسان استخراج الفحم مثلا إلا في المناطق التي ساعدت ظروفها الطبيعية وتاريخها الجيولوجي على تكوين رواسبه، فالمعروف أنه عبارة عن بقايا نباتات طبيعية ترجع إلى العصور الجيولوجية القديمة غمرتها المياه في سواحل بحار قليلة العمق أو في مستنقعات قديمة، ثم حدث أن تعرضت هذه المناطق الحركات تكتونية أدت إلى ترسيب رواسب مختلفة فوق النباتات الطبيعية المذكورة ونتيجة للضغط الناتج عن ثقل تلك الترسبات وما تبع ذلك من ارتفاع درجة الحرارة فقد تحولت هذه النباتات المتراكمة إلى فحم.

6- مصادر المياه:

يؤثر الماء في جميع أوجه النشاط الاقتصادي وعليه تتوقف حياة الإنسان والحيوان والنبات وتوزيعها على سطح الأرض، فعلى الأمطار وانتظامها وكميتها ومواسم سقوطها يتوقف تحديد أنواع المحاصيل التي يمكن زراعتها تمشيا مع نوع التربة ويعتمد الإنتاج الزراعي في العالم أساسا على المياه السطحية. أما الاعتماد على مياه الجوفية والآبار فلا يتجاوز 10% من مساحة الأرض المزروعة في العالم، والري بواسطة الأنهار أكثر ثباتا من الري المعتمد كثيرا على الأمطار، وذلك لأن بالإمكان التحكم في المياه بإقامة القناطر والسدود وإنشاء شبكات الترع والمصارف التي تغطي المساحة الصالحة للزراعة، وتتميز الأراضي التي تعتمد على الري بواسطة الأنهار بأنها متجددة الخصوبة بفضل الطمي والمواد العالقة بمياه الأنهار، كما أمكن استغلال قوة اندفاع المياه الساقطة في توليد الكهرباء وللماء أثر كبير في قيام الصناعة حيث تعتمد كثير من الصناعات على الماء كصناعة المياه الغازية

والصـــناعات الكيميائية والصـــباغة والتجهيز والورق والتعدين، كما يترتب على الماء إمكانية التوســـع العمراني . وتطالعنا المصادر التاريخية بأن معظم الحضارات القديمة احتضنتها الأنهار والأودية خاصة تلك الواقعة في المناطق التي تتصف بمناخ دافئ نسبيا على نهر النيل في مصر ونهر الدجلة والفورات في العراق والسند والغانج في شبه القارة الهندية وغيره كثير.

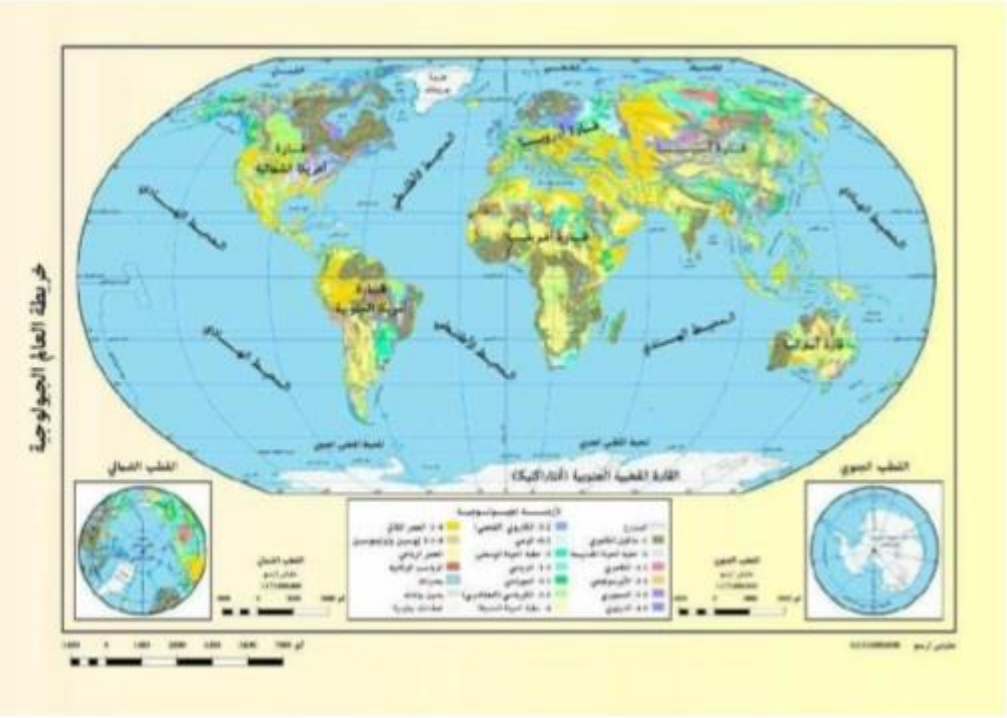

خريطة العالم الجيولوجية

المحاضرة03: الإنسان ودوره في الإنتاج الإقتصادي

تمهيد:

يُعتبر الإنسان المحور الأساسي في العملية الاقتصادية، فهو الذي يوظّف الموارد الطبيعية وينمّيها عبر العمل والمعرفة والتكنولوجيا. وبفضل مهارته وقدرته على الابتكار والتنظيم، يتحوّل العنصر البشري من مجرد مستهلك إلى منتج يسهم في زيادة الثروة وتحقيق التنمية المستدامة. لذلك، يُعدّ الاستثمار في التعليم والتكوين أساسًا لتطوير الإنتاج الاقتصادي وتحسين مردوديته.

1) العوامل الإجتماعية:

- **التوزيع الغير منتظم للسكان:**

الانسان هو العامل الرئيس الذي يشكل جميع الموارد فهو المنتج والصانع والموزع والمستهلك للموارد ويأتي تأثير الانسان في الإنتاج عن طريق اختلاف توزيعه في العالم او اختلاف قدراته وإمكاناته ، واختلاف توزيع السكان يعني اختلاف في القوى العاملة كما يعين اختلاف في القوى الاستهلاكية فالمناطق الكثيفة السكان تتمتع بتوفر القوى العاملة وبالسوق الاستهلاكية أكبر من المناطق قليلة السكان هذا سبب في ظهور الزراعة الواسعة في المناطق القليلة الكثافة السكانية، الزراعة الكثيفة في المناطق الكثيفة السكان ومن هنا كان لتوزيع السكان اثره في الانتاج الزراعي من حيث نظام الانتاج وتوزيع المحصول) نظام الانتاج أي زراعة واسعة أو كثيفة "انظري محاضرة الزراعة في أنماط النشاط الاقتصادي.

- **مدى التوازن بين الزيادة السكانية والزيادة الإنتاجية:**

أدى استمرار ازدياد سكان العالم بشكل مضطرد الى محاولة البحث عن مدى التوازن بينها وبين الزيادة الانتاجية، خاصة أن هذه الزيادة موجودة في دول نامية تعاني من مشكلة عدم كفاية مواردها بينما هناك دول في العالم لاتعاني من هذه المشكلة حيث تمتلك موارد تفيض عن حاجتها في الوقت الذي ينخفض فيه معدل زيادة السكانبها وقد أدت الزيادة السكانية الكبيرة في دول آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية (اللاتينية) الى استهلال معظم إنتاجها الزراعي محلية ويمكن حل مشكلة الغذاء في الدول النامية باتباع سياسة تنويع الانتاج الاقتصادي لامتصاص العمالة الزائدة في الزراعة وذلك عن طريق التصنيع وزيادة رقعة الاراضي المزروعة بالتوسع الافقي

➢ **مستوى المعيشة:**

مستوى المعيشة تعبير يستخدم عادة للدلالة على المستوى الاقتصادي للفرد أو الأسرة أو الدولة. ويمكن قياس مستوى المعيشة بقيمة البضائع والخدمات التي أنتجها أو استهلكها الفرد أو الأسرة أو الدولة خلال مدة زمنية محددة. ويمكن تفسير مستوى المعيشة أيضًا بأنه يبنى على الأهداف التي يضعها الناس من متطلبات الحياة ويسعون

لتحقيقها . فإذا اجتمع لديهم القدر الكافي من حاجاتهم بما يكفل رفاهيتهم وسعادتهم فإنهم يكونون بذلك قد حققوا مستوى المعيشة المطلوب.

2) العوامل التكنولوجية:

يساهم التقدم العلمي والتكنولوجي على استغلال الموارد الطبيعية الاستغلال الاقتصادي الامثل لها وبفضل ذلك استطاع الانسان ان ينتقل من حرف الجمع والالتقاط البدائية الى الحرف الاخرى المتطورة ، مثال (البترول استعمال الهنود الحمر له علاج الامراض – حالياً مشتقات البترول من المنتجات التي يحتاج لها الانسان) وبفضل التقدم العلمي والتكنولوجي عمل الانسان على:

- ✓ كشف معادن جديدة وزيادة الانتاج من المعادن الحالية

التوسع في استخدام موارد القوى (المياه الجارية – الطاقة الشمسية – النووية)

- ✓ استصلاح مساحات واسعة من الصحاري وبناء السدود والخزانات وشق الانفاق وحفر القنوات الملاحيه
- ✓ اختراع الآلات التي تقوم مقام الكثير من الايدي العاملة
- ✓ ربط اجزاء العالم ببعضها باستخدام وسائل المواصلات المختلفة
- ✓ اختراع وسائل التبريد للاستفادة من موارد البلاد النائية وذلك بنقلها الى كافة انحاء العالم (اسماك اليابان– لحوم استراليا)

3) العوامل الاقتصادية

❖ *رأس المال*:

هو الثروة التي تُشكل نوعاً من أنواع الأصول، ويُستخدم للإشارة إلى القوة المالية الخاصة بالمنشآت أو الأفراد، ويُعرف رأس المال بأنه عبارة عن الأموال المستخدمة في صناعة المزيد من الثروة،

أو البدء بمشروع جديد. من التعريفات الأخرى لرأس المال هو النقود أو غيرها من الممتلكات التي تملكها الأفراد أو المنشآت، ويُستخدم رأس
المال بهدف تأسيس مؤسسة أو شركة، أو لاستثماره في مجالات متنوعة

❖ *السوق:*

بالمعنى الإقتصادي فإن السوق إشارة إلى العلاقة بين العرض والطلب لمنتج أو خدمة معينة، فمن أهم أهداف النشاط التسويقي هو إيجاد السوق للمنتجات(الطلب على المنتجات أو الخدمات)، ويكون بهذا المعنى مرادفاً لمفهوم تحفيز المستهلكين والزبائن على طلب المنتجات والقيام بشرائها فعلا ليتحقق عنى السوق، فبدون عملية إنتقال ملكية المنتج أو الإنتفاع بالخدمة من قبل المستهلك أو الزبون ودفع ثمنها فلا وجود للسوق.

❖ *النقل و المواصلات:*

يحتاج الإنسان إلى التنقل من مكان إلى آخر، وقد كان قديماً يتنقل بواسطة الحيوانات أو من خلال المشي سيراً على الأقدام، ولكن مع تطور وسائل النقل أصبح هناك العديد من الوسائل المستخدمة للنقل، أما وسائل النقل فهي عبارة عن الطرق المستخدمة لنقل الإنسان والبضائع وتختلف باختلاف الوسط المستخدم في النقل، وسهلت هذه الوسائل على الإنسان الكثير من الوقت والجهد اللازمين، كما وساعدت الإنسان في نقل البضائع الكبيرة والتي لا تستطيع الحيوانات نقلها، وفي هذا الصدد سنذكر أنواعها وأهميته:

- ✓ تستخدم هذه الوسائل لنقل المسافرين من مكان إلى آخر في الدولة نفسها أو إلى دول أخرى.
- ✓ تستخدم لأغراض السياحة المختلفة وزيارة الأماكن المقدسة والتاريخية والأثرية في الدول المختلفة.
- ✓ يتم استخدامها لأغراض تجارية، حيث يتم من خلالها نقل البضائع من مكان إلى آخر كما وتستخدم لنقل الحيوانات المختلفة من خلالها.
- ✓ يستخدمها البعض لممارسة بعض الهوايات والترفيه مثل ركوب الخيل، وركوب القوارب الشراعية وسباقات السيارات والقوارب.
- ✓ تستخدم في كثير من المناطق لأغراض عسكرية، ومن أهم الأمثلة عليها : السفن الحربية، والطائرات الحربية، والدبابات والجيبات العسكرية والشاحنات العسكرية.

المحاضرة04: الإنتاج الحيوي(الزراعة، الرعي، الصيد، الموارد الغابية)

تمهيد:

لعب الإنسان دورًا فعّالًا في الإنتاج الحيوي من خلال استغلاله للموارد الزراعية والحيوانية لتلبية حاجاته الغذائية وتحقيق الأمن الغذائي. فهو الذي يزرع ويعتني بالمحاصيل ويربّي الحيوانات مستخدمًا أساليب وتقنيات متجدّدة، مما يجعل من نشاطه عاملاً محدّدًا في تطور الإنتاج الحيوي كمًّا ونوعًا. ومن ثمّ، يرتبط نجاح هذا الإنتاج بمدى وعي الإنسان البيئي والتقني.

- **الزراعة**

كان اكتشاف الزراعة خطوة محورية في مسيرة الحضارة الإنسانية، إذ أدت إلى استقرار الإنسان وتكوّن المجتمعات القروية والمدنية، لتصبح الزراعة أساس الحضارة وصانعة التاريخ.

عمل الإنسان على تهيئة الأرض لإنتاج النباتات والمحاصيل، وتأمين الغذاء لنفسه وحيواناته، مما ساعده على البقاء وتطوير سبل المعيشة.

أصل كلمة الزراعة: ترجع الكلمة اللاتينية Agriculture إلى مقطعين هما : Ager وتعني حقل أو تربة، و Cultura وتعني العناية بالأرض وزراعتها وحراثتها.

أ/ وظيفة الزراعة:

- توفير الغذاء للإنسان.
- إنتاج المواد الخام اللازمة للصناعات مثل القطن والكتان والزيوت والأخشاب.
- توفير فرص العمل للسكان.
- تأمين مصدر دخل قومي أساسي للدول الزراعية.

ب/أهمية الزراعة:

- تعد من أهم الأنشطة الاقتصادية لتوفير الغذاء وفرص العمل.
- مصدر رئيسي للمواد الخام النباتية والحيوانية للصناعة.
- تسهم في تحديد أنماط الاستقرار البشري وتوزيعه الجغرافي.

ج/ السكان والنشاط الزراعي:

بلغ عدد سكان العالم سنة 2010 نحو 6.4 مليار نسمة، ويعتمد حوالي 45% من سكان العالم على الزراعة كمصدر رئيسي للعيش.

وتبقى الزراعة ذات أهمية عالية في بعض الدول رغم تطور الصناعة أو التعدين.

د/ توزيع سكان العالم الزراعيين:

- يتركز نحو 73% من سكان العالم الزراعيين في الشرق الأقصى.
- حوالي 14% في إفريقيا.
- نحو 6.5% في الأمريكتين الشمالية والجنوبية.
- والباقي في أستراليا وجزر المحيط الهادئ.

ذ/ النظم الزراعية

يمكن التمييز بين عدة نظم زراعية تبعاً لطبيعة ملكية الأرض وطريقة استغلالها:

✓ الملكية الخاصة أو الفردية:

وهي أرقى أنواع الملكيات الزراعية، حيث يمتلك الفرد الأرض ويستغلها بنفسه أو يستأجر من يعمل بها، وقد تقسم الأرض بين الورثة أو تستأجر للزراعة.

✓ ملكية الدولة أو الجماعية (الشيوعية):

تكون فيها الأراضي مملوكة للدولة ويعمل بها المزارعون، وهي منتشرة في بعض الدول الاشتراكية مثل كوبا وكوريا الشمالية.

ز/أنواع التوسع الزراعي:

- توسع أفقي.
- توسع رأسي.

هـ/ أنواع المزارع:

- مزارع حيوانية.
- مزارع نباتية.

و/ أنواع الزراعة المدارية:

- الزراعة المعاشية المدارية.

- الزراعة التجارية المدارية.
- الزراعة العلمية المدارية.
- الزراعة المختلطة المدارية.
- الزراعة المروية.
- الزراعة البستانية

ن/ مقومات النشاط الزراعي:

1- مقومات بشرية:

✓ الأيدي العاملة

✓ رأس المال

✓ الخبرة الفنية

2- مقومات طبيعية:

✓ المناخ وعوامله.

✓ التربة.

✓ تضاريس سطح الأرض.

✓ المياه.

✓ مساحة الأراضي الزراعية

تبلغ مساحة الأراضي الزراعية في العالم حوالي 14.6 مليون كيلومتر مربع، وتتوزع بشكل غير منتظم على القارات.

وتُظهر الخرائط تركز الزراعة في بعض الجهات وندرتها في أخرى.

أهم المناطق الخالية من الزراعة:

✓ الأقاليم الصحراوية الجافة.

✓ المناطق الجبلية الشاهقة.

✓ الأقاليم الباردة كالقارة القطبية الشمالية.

ي/ أنواع الأراضي الزراعية

✓ الأراضي المروية:

تعتمد على الري الصناعي وتتميز بالإنتاج المستقر والعالي.

وتشغل حوالي 598 مليون هكتار، أي ما يعادل 19% من إجمالي الأراضي الزراعية في العالم.

✓ الأراضي المطرية:

تعتمد على مياه الأمطار، وتكون إنتاجيتها أقل من الأراضي المروية بسبب تفاوت كمية الأمطار ومواعيدها.

➢ **الرعي:**

الرعي هو حرفة قديمة إحترف بها الإنسان منذ القدم من أجل الحصول منه على قوته اليومي، ومازال حتى الآن حرفة أساسية إقتصادية في بعض مناطق العالم، والرعي بصفة عامة هو نوع من أنواع التغذية التي يحتاج إليها الإنسان في حياته قديماً وحديثاً.

تتأثر حرفة الرعي بالبيئة الطبيعية بما تحويه من نباتات وأعشاب، إذ تمثل المراعي الطبيعية المسرح الواسع لقطعان الحيوانات.

ومع مرور الزمن انتقل الإنسان من صيد الحيوانات إلى استئناسها وتربيتها لتلبية احتياجاته الغذائية.

➢ **أنواع الرعي:**

ينقسم الرعي إلى نوعين رئيسيين:

✓ الرعي البدائي (المتنقل)Primitive Grazing:

ينتشر في المناطق الفقيرة بالأعشاب، حيث يصعب قيام الزراعة بسبب قلة الأمطار.

يعتمد الرعاة على التنقل المستمر بحثاً عن المراعي والمياه، مما يجعلهم يعيشون حياة بدوية غير مستقرة.

ومن أمثلته رعاة الإبل في الصحارى العربية والأفريقية، ورعاة الغنم في الهضاب، ورعاة الأبقار في السودان وشرق إفريقيا.

✓ الرعي التجاري (المستقر):

يتركز في المناطق التي تتمتع بغطاء نباتي دائم ومياه كافية، ويُمارس بأساليب حديثة بهدف إنتاج اللحوم والألبان والصوف والجلود.

ويُعتبر من الأنشطة الاقتصادية المنظمة التي تعتمد على التقنيات الحديثة في التربية والإنتاج.

➢ **أنظمة الرعي في المناطق الرعوية:**

➢ نظام الرعي المستمر :(Continuous Grazing System)

تُرعى الحيوانات طوال العام في نفس المنطقة أو خلال مواسم محددة.

وهو النظام الشائع في كثير من الدول، خاصة في المراعي الواسعة، غير أن الإفراط في أعداد القطعان يؤدي إلى تدهور المراعي وفقدان الغطاء النباتي.

3- الصيد البحري

تُعد حرفة صيد الأسماك من أقدم الأنشطة التي مارسها الإنسان، وقد تطورت كثيراً في العصر الحديث بفضل التقدم في وسائل وتقنيات الصيد، فأصبحت تستخدم طرقاً وأساليب حديثة لإنتاج الأسماك على نطاق واسع.

ويُستهلك الإنتاج المحلي في كثير من الدول مباشرة في المناطق الساحلية القريبة من أماكن الصيد، أو يُنقل إلى مناطق أخرى بعيدة بعد معالجته وحفظه بالتبريد أو التجفيف أو التجميد.

ومع تطور هذه الحرفة، تحول الصيد إلى صناعة إنتاجية وتجارية متقدمة تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة والسفن المجهزة ومصانع التعليب والتجميد، ليصبح الصيد البحري أحد فروع الاقتصاد المهمة في كثير من دول العالم.

❖ **التوزيع الجغرافي لأهم مصايد الأسماك**

✓ سواحل شمال غرب أوروبا:

تمتد من ساحل إسبانيا الشمالي حتى النرويج وتشمل بحر الشمال وبحر النرويج، وتُعد من أغنى مناطق الصيد في العالم.

من أشهر مناطقها: جزر فارو، شمال إنجلترا، جزر لوفوتن، وخليج بسكي، إضافة إلى بحر المانش والبلطيق والبحيرات المحيطة بأيرلندا واسكتلندا.

✓ سواحل شرق أمريكا الشمالية:

تمتد من خليج المكسيك حتى لابرادور وتشمل عدداً كبيراً من الشواطئ الغنية مثل بنوك جراند، وجرف بانك، وشواطئ بيير وسابل، وجزر نيوفوندلاند.

✓ سواحل شرق آسيا:

تمتد من الصين حتى اليابان وكامتشكا، وتشمل مناطق بحر اليابان والبحر الأصفر وبحر الصين الشرقي، وهي من أغنى مناطق الصيد في العالم من حيث الكمية.

✓ مصايد بيرو وشيلي:

تمتد على الساحل الغربي لأمريكا الجنوبية وتُعد من أهم مناطق الصيد العالمية، خاصة لصيد أسماك الأنشوفة.

✓ سواحل شمال غرب المحيط الهادي:

تشمل بحر أوخوتسك وبحر بيرنغ، وتتميز بوفرة الأسماك الباردة كالسلمون والتونة.

✓ سواحل البحر الأبيض المتوسط والأطلسي الجنوبي:

تشمل السواحل المغربية والبرتغالية والإسبانية، وتُمارس فيها حرفة الصيد على نطاق واسع.

❖ سواحل أمريكا الجنوبية الشرقية:

تشمل مصايد الأرجنتين وأوروغواي.

❖ مصايد جنوب إفريقيا.

الصيد في المياه الداخلية

بالإضافة إلى المصايد البحرية، توجد أيضاً مصايد داخلية في البحيرات والأنهار والبحار المغلقة، مثل بحر قزوين وبحر آرال.

وتُعد هذه المصـــايد ذات أهمية محلية لتوفير الغذاء وفرص العمل، وإن كانت إنتاجيتها أقل من مصـــايد البحار والمحيطات.

❖ **أهم مناطق الصيد الداخلي:**

- ✓ أنهار وادي النيل والنيجر والكونغو في إفريقيا.
- ✓ بحيرات أمريكا الشمالية كبحيرة سوبيريور وميتشغان.
- ✓ بحيرات سيبيريا مثل بحيرة بايكال.
- ✓ أنهار أمريكا الجنوبية مثل الأمازون والبارانا.

4- الموارد الغابية

يُقدّر العلماء أن مساحات واسعة من سطح الأرض كانت مغطاة في الماضي بالغابات والأحراش المتنوعة، إلا أن الإنســان قام بقطع ما يقارب نصــف هذه المســاحة. ونتيجة لذلك، لم يتبقَّ من الغابات سوى ما يغطي حوالي ثلث اليابسة فقط.(33%)

ينتشــر الغطاء النباتي الحالي في العالم ضــمن نطاقين رئيســيين: النطاق البارد والنطاق الحار. وتختلف الغابات الموجودة في كل نطاق من حيث أنواعها وخصائصها البيئية.

أ/ الغابات في النطاق البارد:

- حزام الغابات المخروطية:

يمتد هذا الحزام على طول سواحل المحيط الأطلسي في اسكتلندا والنرويج والسويد، ويتواصل عبر شمال روسيا وسيبيريا وكامتشكا ومعظم اليابان. كما يظهر في أمريكا الشمالية على سواحل ألاسكا الجنوبية وغرب كندا وشمال الولايات المتحدة، ويمتد أيضًا في وسط كندا وشرق نيوفاوندلاند.

- غابات المناطق الجبلية الباردة:

تنتشـــر في المناطق المرتفعة مثل جبال الألب في أوروبا، والهملايا في آســـيا، والروكي في أمريكا الشمالية، حيث تتنوع الأنواع النباتية تبعًا لارتفاع الجبال ودرجات الحرارة.

ب/ الغابات في النطاق الحار:

تتركز هذه الغابات حول المنطقة الاســـتوائية، وتُعد من أكثر الغابات كثافة وتنوعًا. ومن أهم مناطق انتشــارها:حوض الأمازون في أمريكا الجنوبية، حوض الكونغو في إفريقيا، جنوب شــرق آســيا، خاصة في بورما وتايلند وإندونيسيا وماليزيا.

وتتميز هذه الغابات بثرائها الكبير في الأنواع النباتية وكثافة نموها طوال العام بســـبب وفرة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة.

ج/ الاختلاف بين الغابات الحارة والباردة

تتباين الغابات الحارة عن الباردة في نواحٍ عدة، أهمها أن الأولى أكثر غنى وتنوعًا نباتيًا، إذ تُعد موطنًا لأضــخم أنواع الأشــجار وأسـرعها نموًا. أما الغابات الباردة فتتميز بقلة تنوعها وكثافتها وصــعوبة استغلالها نظرًا لبرودة المناخ وصعوبة الوصول إليها.

ورغم أن الغابات الحارة أكثر ثراءً من الناحية النباتية، إلا أن تكلفة اسـتغلالها اقتصــاديًا مرتفعة، نظرًا لصـعوبة العمل في بيئة حارة ورطبة وغزيرة الأمطار، إلى جانب الحاجة لمجهودات بشـرية وتقنيات خاصة لجمع الأخشاب وتجفيفها ونقلها.

– العلاقة بين المناخ والتنوع النباتي:

يؤدي المناخ دورًا حاســـمًا في تحديد نوع الغطاء النباتي وكثافته؛ فزيادة الرطوبة ودرجات الحرارة تتيح نمو غابات كثيفة ومتنوعة كما في المناطق الاســـتوائية. أما في المناطق الباردة، فإن انخفاض الحرارة وقصر موسم النمو يؤديان إلى بطء نمو الأشجار وقلة تنوعها.

– أهمية التربة في توزيع الغابات:

تلعب التربة دورًا أساسيًا في انتشار الغطاء النباتي، فخصوبتها وعمقها ونوعها تؤثر مباشرة على نمو الأشــجار، وتســاعد التربة الغنية بالمواد العضــوية والرطوبة في دعم غابات كثيفة الإنتاج، كما في أمريكا الجنوبية وإفريقيا الاستوائية.

– العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في استغلال الغابات:

✓ **العوامل الطبيعية:**

أولاً: التضاريس

تشكل طبيعة التضاريس عاملاً رئيسيًا في سهولة أو صعوبة استغلال الغابات. فالمنحدرات الشديدة والجبال الوعرة تعيق حركة الإنسان والآلات، بينما تسهّل السهول المنبسطة عمليات القطع والنقل. لذا تُستغل الغابات الكثيفة غالبًا في الأراضي المستوية أو قليلة الانحدار.

ثانيًا: الأنهار والمجاري المائية:

تعد الأنهار عاملًا مساعدًا في استغلال الغابات، إذ تُستخدم المجاري المائية لنقل الأخشاب المقطوعة من أماكنها إلى مناطق التجميع أو التصنيع. وتُعد هذه الوسيلة من أقدم الطرق وأكثرها اقتصادية، خاصة في المناطق الباردة حيث تتوفر أنهار غزيرة الجريان.

✓ **العوامل البشرية:**

أولاً: دور الحيوان:

للحيوان دور تقليدي في عمليات استغلال الغابات، حيث يُستخدم في نقل الأخشاب وجرّها، خصوصًا في الأماكن التي يصعب فيها استخدام الآلات الحديثة. وما يزال هذا الأسلوب شائعًا في مناطق عديدة من آسيا وأفريقيا.

ثانيًا: دور الإنسان:

الإنسان هو العامل الأهم في استغلال الغابات، فبفضله تطورت وسائل القطع والنقل والتصنيع، مما زاد من القدرة على الاستفادة من الموارد الغابية. ومع ذلك، فإن التوسع الزراعي والتحضر ساهما في تقليص المساحات الغابية عبر العالم.

وقد أصبحت الدول اليوم أكثر وعيًا بأهمية الغابات، وتسعى لوضع قوانين لحمايتها، خاصة في ظل الزيادة السكانية والطلب الكبير على الأخشاب والمنتجات الخشبية.

المحاضرة05: الإنتاج المعدني(الحديد، معادن أخرى)

تمهيد:

لا يخفى على أحد أن المواد المعدنية الأولية كانت وما تزال الأساس الذي انطلقت منه الحضارة الإنسانية والصناعة الحديثة. فمنذ أقدم العصور، استخدم الإنسان المعادن في صناعة أدواته التي أعانته على الصيد والزراعة والبناء والنقل، وساهمت بدورها في تطور المجتمعات البشرية وتحسين مستويات الإنتاج والمعيشة.

وقد أدى هذا الاستغلال المبكر للمعادن إلى توسيع قدرة الإنسان على استثمار الموارد الطبيعية وتسخيرها بما يخدم حاجاته المتزايدة، فاستصلح الأراضي، واستعمر القارات والجزر، واستطاع التكيّف مع بيئات كانت صعبة المعيشة في حالتها الطبيعية الأولى.

إلا أن المعادن لم تكن جميعها على درجة واحدة من سهولة الاستغلال أو الوفرة؛ فبعضها مثل الحديد والنحاس والقصدير استُخدم منذ آلاف السنين، بينما تأخر اكتشاف واستثمار معادن أخرى كالألمنيوم والمنغنيز والتيتانيوم بسبب صعوبة استخراجها وقلة التقنيات المتاحة حينها.

ومن هنا يمكن القول إن المعادن تنقسم إلى مجموعتين رئيسيتين:

الأولى، وهي التي يسهل التعرف عليها واستخراجها لوفرتها وسهولة الوصول إليها؛ والثانية، وهي التي تحتاج إلى تقنيات متقدمة ومصادر طاقة كبيرة للاستفادة منها، مثل معدن الألمنيوم.

وبذلك يتضح أن تطور استخدام المعادن يعكس بوضوح مدى تطور الإنسان العلمي والتقني عبر العصور، إذ شكّلت هذه الموارد قاعدة أساسية لنهضة الصناعة الحديثة وبناء الحضارات.

1. التعدين في العالم:

يعدّ التعدين واحدًا من أقدم الأنشطة التي مارسها الإنسان، إذ تُعدّ الثروة المعدنية من الثروات الطبيعية غير المتجددة، وتتوزّع على دول العالم بنِسبٍ متفاوتة. فعلى سبيل المثال:

يتركّز 85% من النيكل في كندا، و98% من الكوارتزيت في البرازيل، و99% من الكوبالت في نيجيريا، و92% من الكبريت في الولايات المتحدة الأمريكية

ولا دخل للإنسان في تكوين هذه المعادن أو توزيعها، إذ تُعدّ من الأنشطة الأولية شأنها شأن الزراعة. ومنذ اكتشاف الإنسان للمعادن، وهو يستغلّها في سدّ احتياجاته المعيشية والصناعية.

2. أنواع المعادن:

تنقسم المعادن إلى نوعين أساسيين:

❖ معادن فلزية: تتميّز بقدرتها على توصيل الكهرباء والحرارة، مثل الحديد، والنحاس، والذهب.

❖ معادن لا فلزية: لا توصل الكهرباء، وتُستخدم في الصناعات الكيميائية والبناء، مثل الفوسفات، والملح، والكوارتز.

3. العوامل المؤثرة في استغلال المعادن

يتوقف مدى استغلال المعادن من وجهة نظر اقتصادية على عدة عوامل طبيعية وبشرية، من أبرزها:

- الموقع الجغرافي للمعدن

يتحدد بناءً على موقع المواد الخام التعدينية، فصعوبة الوصول إليها في المناطق الوعرة أو الصحارى يحدّ من إمكانية استغلالها.

- القرب من طرق النقل

كلما اقترب موقع المعدن من شبكات النقل والمواصلات، سهل استخراجه ونقله إلى مناطق الاستهلاك أو التصدير.

- القرب من مناطق السكان

توفّر البنية التحتية بالقرب من مواقع الاستخراج يسهم في خفض التكاليف وتشجيع الاستثمار التعديني.

- عمق الخام

كلما كانت الخامات قريبة من سطح الأرض، سهل استخراجها وانخفضت تكلفتها، أما إذا كانت في أعماق كبيرة فإن ذلك يرفع التكاليف ويقلل الجدوى الاقتصادية.

- طبيعة النشاط التعديني

النشاط التعديني نشاط هدمي، إذ يخلّف أماكن مخربة بعد انتهاء الاستغلال، لذلك تسعى الحكومات إلى تجميل مناطق التعدين وتحويلها إلى منتزهات قريبة من السكان.

ويختلف استغلال المعادن عن استغلال الأراضي الزراعية، فالأراضي يمكن تجديدها، بينما المعادن إذا نُفدت لا يمكن تجديدها.

- رتبة الخام

هي النسبة المئوية للفلز في الخام، فكلما زادت رتبة الخام ارتفعت قيمته الاقتصادية.

وفي الوقت الحاضر يُستغل خام الحديد عندما تكون نسبة تركيز المعدن لا تقل عن 30%، إلا إذا كانت المساحة الجغرافية غنية ومترامية فيُستغل بنسبة أقل.

- كمية المعدن والاحتياطي

تُقاس الجدوى الاقتصادية للمعدن بكمية إنتاجه واحتياطيه، ويمكن حساب العمر الافتراضي للمعدن من خلال قسمة حجم الاحتياطي على حجم الإنتاج السنوي.

فكلما كبر حجم الاحتياطي طال عمره وأمكن استغلاله اقتصاديًا.

وقد تحوّلت كثير من المدن التعدينية إلى مدن أشباح بعد نفاد المعادن أو ارتفاع تكاليف الإنتاج.

- وجود البديل

يسهم وجود البدائل الصناعية في إطالة عمر المعدن الأصلي، مثل اللؤلؤ الطبيعي واللؤلؤ الصناعي.

- كمية الشوائب

كلما زادت الشوائب في الخام، قلت الجدوى الاقتصادية من استخراجه. لذلك يُستغل المعدن قليل الشوائب أولًا.

- التطور الاقتصادي

كل انتقال في مستوى التطور الاقتصادي يؤدي إلى زيادة استهلاك المعادن، فكل مرحلة صناعية جديدة تحتاج معادن أكثر تنوعًا وكثافة.

- التطور التكنولوجي

يسهم التطور التقني في تسهيل استخراج المعادن وتسريع عمليات الإنتاج، كما هو الحال في حقول النفط التي تُحقن بالغاز لتسهيل الاستخراج في مناطق مثل تكساس.

4. مراحل استخراج المعدن:

تمر عملية استخراج المعدن بعدة مراحل رئيسية:

- ✓ الاستكشاف لتحديد أماكن وجود الخام.
- ✓ التحليل والتقدير لتحديد الكمية والجدوى الاقتصادية.
- ✓ الاستخراج باستخدام الأساليب السطحية أو العميقة.
- ✓ المعالجة الصناعية لفصل المعادن عن الشوائب وتحضيرها للاستخدام.

5. التوزيع الجغرافي للثروات المعدنية في العالم

يتوزع الإنتاج المعدني في العالم توزيعًا غير متكافئ، فهناك مناطق غنية جدًا بالمعادن، وأخرى فقيرة أو شبه معدومة، ويظهر هذا التباين على مستوى الدول، بل وحتى القارات، كما يلي:

❖ قارة آسيا:

تُعدّ المناطق الشمالية من آسيا من أغنى أقاليم العالم بالثروات المعدنية، وتُعتبر روسيا خامس دولة في إنتاج الذهب بعد جنوب إفريقيا وأمريكا وأستراليا والصين، إذ بلغ إنتاجها سنة 1996 نحو 120 طنًا. كما تُعد آسيا ثاني قارة في إنتاج الألمنيوم، وتُنتج نحو 8% من الحديد العالمي، وتبرز جبال الأورال والقوقاز كمناطق رئيسية لاستخراج المعادن.

❖ قارة أوروبا:

تنتشـــر المعادن في معظم الدول الأوروبية، وتُعدّ منطقة الدورن في ألمانيا من أشـــهر مناطق إنتاج الفحم في القارة.

وفي عام 1996 بلغ إنتاج الحديد فيها نحو 26 مليون طن، يتركز معظمه في السويد بمقدار 22 مليون طن.

كما تُعد منطقة اللورين في فرنسا من أبرز مناطق إنتاج الحديد، حيث تساهم بنحو ثلثي إنتاج فرنسا.

❖ قارة إفريقيا:

تُعتبر المنطقة الجنوبية الغربية من القارة من أغنى مناطق العالم بالثروات المعدنية، خاصـــة الذهب والبلاتين، إذ أنتجت مناجم جنوب إفريقيا نحو 78% من البلاتين العالمي و20% من الذهب العالمي.

كما تُعد زامبيا وزمبابوي من أشـــهر الدول في إنتاج الرصـــاص والزنك والنحاس، ويمتد إقليم اســـتخراج النحاس من الكاميرون إلى موريتانيا، أما الإقليم الشمالي فغني بـ الفوسفات والنفط.

❖ قارة أمريكا الشمالية:

تُعد جبال روكي في الغرب من أغنى المناطق بالثروات المعدنية مثل النحاس والرصاص والفضة، وتوجد في جبال أبلاش أكبر مناجم الفحم في القارة.

كما تنتج ولايات ميتشيغان ومينيسوتا كميات ضخمة من الحديد، وتشتهر ولايات ألاسكا ونيفادا وكاليفورنيا وداكوتا الشمالية بإنتاج الذهب.

تضـــم القارة أكثر من 500 منجم حديد وما يزيد عن 1200 منجم لمعادن غير فلزية، وتســـتمر خاماتها نحو شمال المكسيك.

❖ قارة أمريكا الجنوبية:

يُعتبر الإقليم الغربي من القارة من أهم مناطق إنتاج المعادن، ويمتد على طول سلسلة جبال الأنديز.

تُعد بيرو وتشيلي والبرازيل من أبرز الدول المنتجة لأكثر من 5% من المعادن الاستراتيجية العالمية مثل النحاس والنيكل والحديد.

كما تُنتج كولومبيا وفنزويلا وسورينام كميات معتبرة من المعادن، وتُعد كولومبيا من الدول التي تُنتج نحو 100 مليون طن من الفحم سنويًا.

❖ قارة أستراليا

تتميز الجهات الجنوبية والجنوبية الشـــرقية من أســـتراليا بغناها بالمعادن، خاصـــة الألمنيوم والرصاص والنحاس، وتضم نحو 5% من الثروات المعدنية الاستراتيجية في العالم.

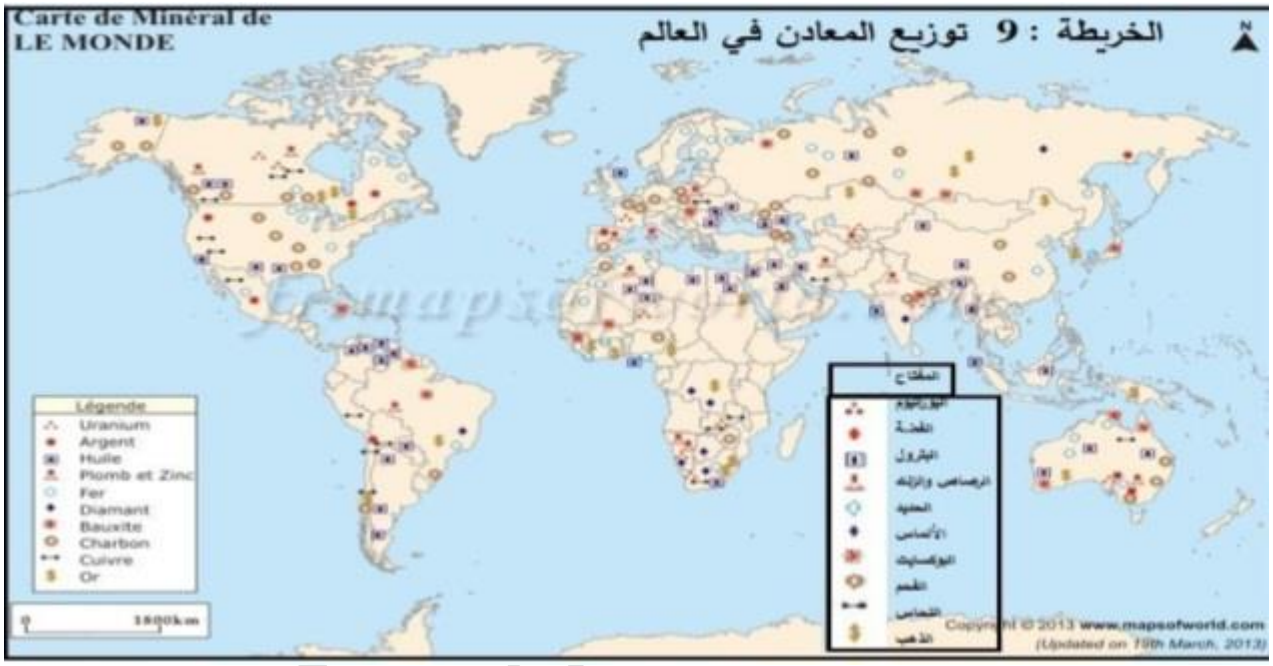

مستقبل الثروات المعدنية

يتوقف مستقبل الثروات المعدنية على عدة عوامل، من أهمها:

- ✓ سوء الاستخدام المفرط للموارد.
- ✓ تقنين الاستهلاك وتنظيم عمليات الإنتاج.
- ✓ تطوير البدائل الصناعية.
- ✓ اكتشاف معادن جديدة وتوسيع نطاق الاستكشاف.

المحاضرة06: موارد الطاقة (الفحم، النفط، الغاز الطبيعي)

الوقود الأحفوري:

الوقود الأحفوري مادة طبيعية تتكون من بقايا كائنات قديمة مدفونة على مدى ملايين السنين، إذ تؤدي الحرارة والضغط على طبقات الرواسب إلى تغيير البقايا العضوية المتحللة إلى مواد يمكن استخدامها مصدرا للطاقة.

ويعرف الوقود الأحفوري أيضا بأنه وقود ناتج عن مجموعة من المواد المستخرجة من داخل الأرض تسمى الأحفوريات. عد أن تدفن بقايا الكائنات الحية (نباتات وحيوانات) تحت طبقات القشرة الأرضية تتعرض لدرجات حرارة وضغط مرتفعة جدا، إضافة إلى انعدام الأكسجين، ما يؤدي إلى تركيز مادة الكربون فيها وتحويلها إلى وقود أحفوري.

ويعتمد تركيب الوقود الأحفوري على دورة الكربون في الطبيعة، ويستخرج من المواد الأحفورية كالفحم الحجري، والفحم النفطي الأسود والغاز الطبيعي، ومن البترول بعد احتراقه في الهواء مع الأكسجين .

1) الفحم:

قبل اندلاع الثورة الصناعية، كانت مصادر الطاقة تعتمد أساسًا على الجهود البشرية والحيوانية، إذ لجأ الإنسان إلى استخدام الأخشاب في مختلف الصناعات اليدوية لتوليد الطاقة، كما استفاد من قوة الرياح وقوة المياه في تشغيل بعض الآلات البسيطة.

ومع بداية القرن التاسع عشر الميلادي، اتسع نطاق استخدام الفحم الحجري في الأغراض الصناعية، ليصبح أحد أهم مصادر الطاقة في تلك الفترة، ومحرّكًا رئيسيًا للتطور الصناعي.

يصـنَّف الفحم الحجري ضـمن الصـخور الرسـوبية العضـوية. ويُظهر الفحص المجهري الدقيق لقطعة من الفحم وجود بقايا نباتية مختلفة مثل الأوراق واللحاء والخشـب، تبدو متحولة كيميائيًا، لكنها لا تزال قابلة للتعرف عليها بسهولة.

وتدل هذه الخصـائص على أن الفحم ذو أصـل نباتي عضـوي، إذ يُعدّ ناتجًا عن تحول كميات كبيرة من المواد النباتية التي تراكمت عبر فترات زمنية طويلة، في ظل ظروف جيولوجية خاصة.

ويُعتبر تحلل وطرد المواد العضـوية النباتية خطوة أسـاسـية في تكوين الفحم، غير أن هذه العملية لا تتم إلا في بيئات محددة تتسـم بغياب الأكسـجين وانخفاض معدل التحلل. ففي الظروف العادية، ومع توافر الهواء، تتحلل بقايا النباتات سريعًا ولا يمكن أن تتحول إلى فحم.

➢ **أصل الفحم الحجري وتشكّله:**

يُعدّ الفحم الحجري مادةً صـلبة غير متبلورة، تتفاوت ألوانها بين البني الداكن والأسـود اللامع. وقد تكوّن نتيجة التحللات الجزئية لكميات ضـخمة من المواد النباتية الخضـراء التي تراكمت في الأراضـي الموحلة والمستنقعات منذ ملايين السنين.

خلال الفترات الجيولوجية القديمة، تعاقبت مراحل البيئات المسـتنقعية التي سـمحت بتراكم المادة النباتية، مع فترات أخرى ارتفع فيها منسـوب المياه، فترسـبت فوقها طبقات من الطين والرمال. وقد اتخذ الطين ذو الأصـل الكلسـي العضـوي شـكل صـفائح دقيقة، بينما ترسّـبت المواد الأخرى في هيئة حجارة رملية وجيرية.

كانت عملية تحلل المادة النباتية تجري ببطء شديد وغير مكتمل بسبب نقص الأكسجين، ما أدى إلى تكوّن فحم البييت (Peat) في المرحلة الأولى، ثم تحوّل هذا البييت تدريجيًا إلى فحم حجري بفعل عدة عوامل رئيسية:

1. الردم والضغط الطبقي: إذ تراكمت فوق المادة النباتية طبقات سميكة من الرمال والطين والصخور الكلسية، فحالت دون تسرب الأكسجين وأوقفت عملية التحلل.
2. الضغط الشديد: مارست هذه الطبقات ضغطًا متزايدًا أدى إلى تغيرات كيميائية داخلية، نتج عنها انبعاث الماء وغازات مثل ثاني أكسيد الكربون والميثان، وانخفاض نسبة الأكسجين وارتفاع نسبة الكربون في المادة المتبقية.
3. الحرارة: تولّدت نتيجة الضغط الهائل عبر فترات زمنية طويلة، فساهمت في اكتمال التحولات الكيميائية.
4. الحركات الأرضية: أدت إلى تشوه الطبقات الصخرية وزيادة كل من الحرارة والضغط في الطبقات الحاوية على الفحم.

وبهذه العوامل مجتمعة تشكّل الفحم الحجري، وهو صخر رسوبي عضوي يوجد عادة في طبقات أو عروق بين الصخور الرسوبية الأخرى كالطينية والجيرية والرملية.

- **أنواع الفحم الحجري**

ينقسم الفحم الحجري إلى ثلاثة أنواع رئيسية، تختلف في خصائصها الكيميائية ودرجة نقائها الحرارية:

- ✓ فحم اللِّجنيت(Lignite)

وهو فحم بني اللون ورديء النوعية، يحتوي على نسبة منخفضة من الكربون، ونسبة مرتفعة من الرطوبة والمواد الطيارة، ما يجعله أقل طاقة حرارية بالنسبة لوزنه.

يُستخدم بشكل رئيسي في توليد الكهرباء وإنتاج الغاز والوقود السائل. يتميز بسهولة استخراجه لقرب طبقاته من سطح الأرض، ويمثل نحو ربع الإنتاج العالمي من الفحم.

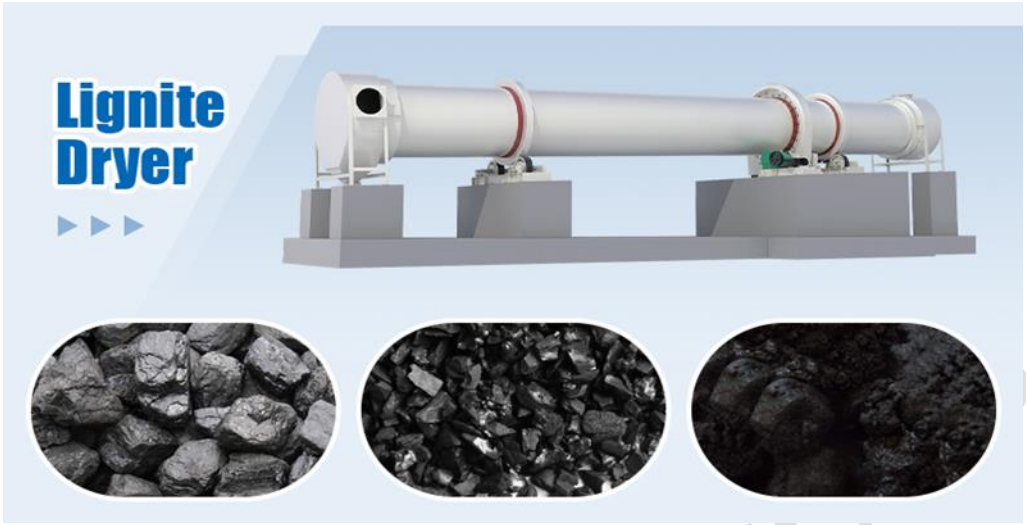

✓ فحم البيتومين(Bituminous Coal)

يُعتبر فحمًا جيد النوعية، يمتاز بطاقة حرارية مرتفعة، وانخفاض في نسـبة الرطوبة، وارتفاع في المواد الطيارة.

وتبرز أهميته في كونه المادة الأساسية لصناعة فحم الكوك المستخدم في الصناعات المعدنية.

تتراوح نسـبة الكربون فيه بين 70% و90%، ويمثل نحو 70% من إجمالي الإنتاج العالمي للفحم.

✓ فحم الأنثراسيت(Anthracite)

يُعدّ أجود أنواع الفحم الحجري، إذ تكاد تخلو مكوناته من الرطوبة والمواد الطيارة. يتميز بقدرته الكبيرة على إنتاج حرارة عالية وطاقة مرتفعة مع انبعاث محدود للدخان والغازات، مما يجعله مفضـلاً في تدفئة المنازل.

غير أن نسـبته من الإنتاج العالمي لا تتجاوز 5 إلى 6% بسـبب عمق مكامنه وارتفاع كلفة استخراجه.

- **التوزيع الجغرافي لإنتاج الفحم**

يبلغ الإنتاج العالمي من الفحم أكثر من 4500 مليون طن متري سـنويًا، ويُعزى ذلك جزئيًا إلى ارتفاع أسعار النفط، ما دفع العديد من الدول إلى الاعتماد عليه كبديل اقتصادي ووفرة مكامنه في بعض المناطق.

يُنتج نصف الكرة الشمالي حوالي 90% من الإنتاج العالمي، نظرًا لغلبة الصخور الرسوبية فيه، بينما تقل النسبة في النصف الجنوبي الذي تهيمن عليه الصخور النارية.

قارة آسيا تنتج نحو 40% من الفحم العالمي، وتتصدّرها الصين في كل من الإنتاج والاستهلاك، تليها الهند، ثم كازاخستان.

أما الولايات المتحدة وأوروبا فيسـهم كلٌّ منهما بنحو 25% من الإنتاج العالمي، وتتقدم بولندا في أوروبا بنسبة 42% من إنتاج القارة (باستثناء الاتحاد السوفييتي سابقًا)، تليها المملكة المتحدة وجمهورية التشيك.

في أمريكا الشمالية، تتصدر الولايات المتحدة الإنتاج تليها كندا، بينما تسهم أوقيانوسيا بنسبة 5%، وإفريقيا بـ 4.5%، وأمريكا الجنوبية بـ 1% فقط.

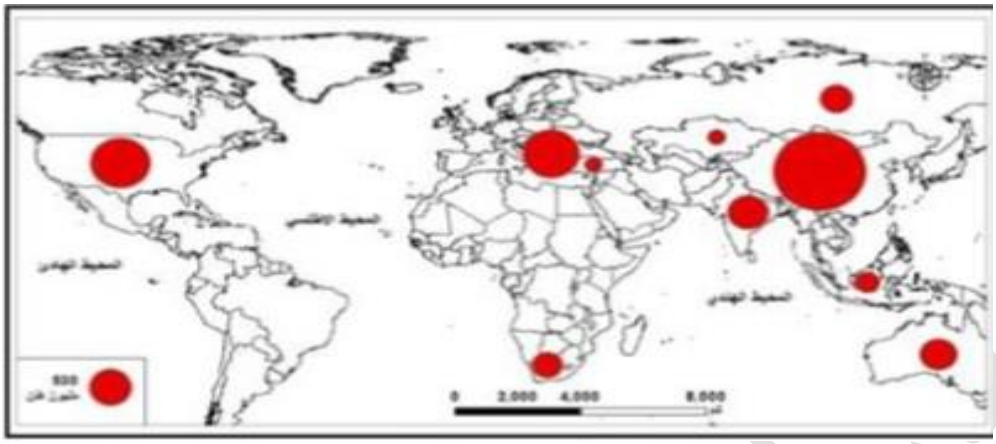

خريطة توضح: أهم الدول المنتجة للفحم

الترتيب	الدولة	حجم الإنتاج بالمليون طن	النسبة المئوية من إجمالي الإنتاج العالمي (%)
1	الصين	3242	44.6
2	الهند	708	9.7
3	الولايات المتحدة	672	9.2
4	أستراليا	503	6.9
5	إندونيسيا	460	6.3
6	روسيا	365	5.0
7	جنوب أفريقيا	257	3.5
8	ألمانيا	176	2.4
9	بولندا	131	1.8
10	كازاخستان	98	1.3
	باقي دول العالم	657	9.3

جدول يوضح: الدول العشر الأوائل في إنتاج الفحم لسنة 2016

- **تجارة الفحم**

لا تتجاوز نسبة الفحم المتداول في التجارة الدولية نحو 5 إلى 7% من إجمالي الإنتاج السنوي، نظرًا لأن معظم مناطق الإنتاج تقع بالقرب من المناطق الصناعية المستهلكة له.

وتنقسم تجارة الفحم إلى نوعين:

- ✓ التجارة القريبة أو المحلية: حيث يُستهلك الفحم بالقرب من مناجمه، كما في بلجيكا التي تستخدم حوالي 70% من إنتاجها في مناطق الاستخراج ذاتها أو في الصناعات المجاورة.

✓ التجارة البعيدة: وهي محدودة، إذ لا تتجاوز 10% من حجم التجارة الكلية، بسبب ارتفاع تكاليف النقل لمسافات طويلة (تتجاوز 2000 كلم عادة).

كانت بريطانيا تتصدر قائمة الدول المصدّرة للفحم حتى الحرب العالمية الثانية، ثم برزت دول مثل أستراليا، وجنوب إفريقيا، وألمانيا، وبولندا، وروسيا، والصين، واليابان، حيث تنتج هذه الدول فائضًا يسمح بالتصدير.

وتُعد الولايات المتحدة، واليابان، وكندا، وإسبانيا، وألمانيا، والهند، والمملكة المتحدة من أبرز الدول المستوردة للفحم نظرًا لعدم كفاية إنتاجها المحلي.

ومن الجدير بالذكر أن بعض الدول قد تكون مستوردة ومصدّرة للفحم في الوقت ذاته، وذلك تبعًا لموقع مناجمها وقربها من المناطق الصناعية داخلها أو في الدول المجاورة.

➢ **مشاكل إستغلال الفحم:**

- الحجم لاينسجم مع كمية الطاقة التي يعطيها
- نقله صعب فتحد من استخدامه
- عملية الإستخراج صعبة وخطرة في نفس الوقت وخاصة إذا كانت بعيدة
- إحتراقه ملوث للبيئة المحلية.

2) النفط:

يُعدّ النفط (البترول) أحد أهم مصادر الطاقة في العالم، وهو مادة طبيعية سائلة ذات لون أسود أو بني داكن، تتكوّن من مزيج من الهيدروكربونات الناتجة عن تحلّل الكائنات الحية الدقيقة (نباتات وحيوانات بحرية) التي تراكمت في طبقات الصخور الرسوبية على مدى ملايين السنين.

يُعتبر النفط المصدر الأساسي للطاقة في العصر الحديث، والعصب الحيوي للاقتصاد العالمي.

➢ **نشأة النفط**

اختلفت النظريات في تفسير نشأة النفط، إلا أن أغلب العلماء يُرجعون أصله إلى نظرية المنشأ العضوي، والتي تفترض أن النفط تكوَّن من بقايا كائنات بحرية دقيقة دُفنت في طبقات الصخور تحت ضغط وحرارة عاليين وبدون وجود الأكسجين، مما أدى إلى تحوّلها تدريجيًا إلى نفط وغاز طبيعي.
أما النظرية الأخرى، وهي النظرية غير العضوية، فترى أن النفط قد تكوّن من تفاعلات كيميائية داخل باطن الأرض بين عناصر الكربون والهيدروجين، إلا أن هذه النظرية أقل قبولاً علميًا اليوم.

➢ **استخدامات النفط**

تعددت استخدامات النفط نتيجة للتطور الصناعي الكبير، وتشمل أهم المجالات:

- الاستهلاك المنزلي: يستخدم في التدفئة والطهي وتشغيل المولدات الصغيرة.
- توليد الطاقة الكهربائية: من خلال محطات تعمل بالنفط الخام أو مشتقاته مثل الديزل.
- وسائل النقل والمواصلات: يعدّ المصدر الرئيسي لإنتاج الوقود مثل البنزين والديزل ووقود الطائرات.
- الصناعات التحويلية: يدخل في إنتاج البلاستيك، الأسمدة، المنظفات، الأدوية، المطاط الصناعي، الألياف الصناعية، والدهانات.
- الاستخدامات العسكرية: استُخدم النفط ومشتقاته كمصدر رئيسي لتشغيل المركبات والطائرات والدبابات في أوقات الحروب.
- إنتاج البتروكيماويات: التي تُستخدم في الصناعات الإلكترونية، والمنسوجات، ومواد البناء.

➢ **إنتاج النفط وتطوره التاريخي**

بدأ استخراج النفط تجاريًا في منتصف القرن التاسع عشر؛ إذ حُفر أول بئر نفطي في ولاية بنسلفانيا الأمريكية عام 1859م بواسطة "إدوين دريك"، ومنذ ذلك الحين تطورت تقنيات الحفر والاستخراج بشكل هائل.

ارتفع الإنتاج العالمي من حوالي 21 مليون برميل يوميًا عام 1960م إلى 76 مليون برميل يوميًا عام 2001م، ووصل في عام 2023م إلى أكثر من 100 مليون برميل يوميًا.

ويُعدّ الشـرق الأوسـط، خصـوصًـا دول الخليج العربي (السـعودية، العراق، الكويت، الإمارات، وإيران)، من أكثر المناطق امتلاكًا لاحتياطي النفط العالمي، حيث يضـم أكثر من 50% من الاحتياطي المؤكد عالميًا.

- **أهمية النفط الاقتصادية**
  - ✓ يشكّل المصدر الرئيس للطاقة في العالم.
  - ✓ يمثل العمود الفقري لاقتصاد العديد من الدول المنتجة.
  - ✓ يؤثر مباشرة في أسعار السلع والنقل والتصنيع عالميًا.
  - ✓ يُستخدم كسلعة استراتيجية تؤثر في العلاقات الدولية والسياسات الاقتصادية.

3) الغاز الطبيعي

يُعرَّف الغاز الطبيعي بأنه الغاز المستخرج من باطن الأرض، وغالبًا ما يوجد مرتبطًا بالنفط أو بالفحم في طبقاته الجيولوجية. ويُفرَّق بينه وبين غاز الفحم في أن الغاز الطبيعي يُستخرج مباشرة من الحقول البترولية أو الغازية.

وفي الماضي، كان هذا الغاز يُهدر بالحرق لعدم توفر وسائل لاستخدامه، لكن مع التقدم الصناعي أصبح من أهم مصادر الطاقة في العالم.

- **الإنتاج والتوزيع الجغرافي للغاز الطبيعي في العالم**

تعود معرفة الإنسان بالغاز الطبيعي إلى قرون طويلة، إذ تشير المصادر التاريخية إلى أن الصينيين استخدموه قبل الميلاد في تسخين المياه المالحة لاستخراج الملح، ومع تطور التكنولوجيا في العصر الحديث، توسع استعمال الغاز الطبيعي بشكل كبير، خاصة في النصف الأول من القرن العشرين، ليصبح أحد أبرز مصادر الطاقة الحديثة.

ويُستخدم الغاز الطبيعي اليوم في توليد الكهرباء، وتشغيل المصانع، وتسخين المنازل، كما يُعد بديلاً نظيفًا للفحم والنفط بسبب احتراقه الأنظف وانخفاض انبعاثاته الملوِّثة.

وقد شهد إنتاجه العالمي نموًا متواصلًا خلال العقود الأخيرة، وأصبحت الولايات المتحدة وروسيا من أبرز الدول المنتجة، تليهما بعض الدول الأوروبية والآسيوية.

- **الاستهلاك العالمي للغاز الطبيعي**

شهد استهلاك الغاز الطبيعي العالمي تزايدًا ملحوظًا في العقود الأخيرة نتيجة اتساع استخداماته في القطاعات الصناعية والمنزلية وتوليد الطاقة.

وتُعد الولايات المتحدة وروسيا والصين من أكبر الدول المستهلكة، تليها دول الاتحاد الأوروبي واليابان وكندا والسعودية.

ويُلاحظ أن استهلاك الغاز يتزايد بانتظام مع توسع شبكات النقل والتوزيع واعتماد العديد من الدول عليه كمصدر رئيسي للطاقة.

- **أسعار الغاز في العالم**

تختلف أسعار الغاز الطبيعي بين منطقة وأخرى لغياب سوق عالمية موحدة لتجارته، إذ تتأثر الأسعار بعوامل متعددة مثل العرض والطلب وتكلفة الإنتاج.

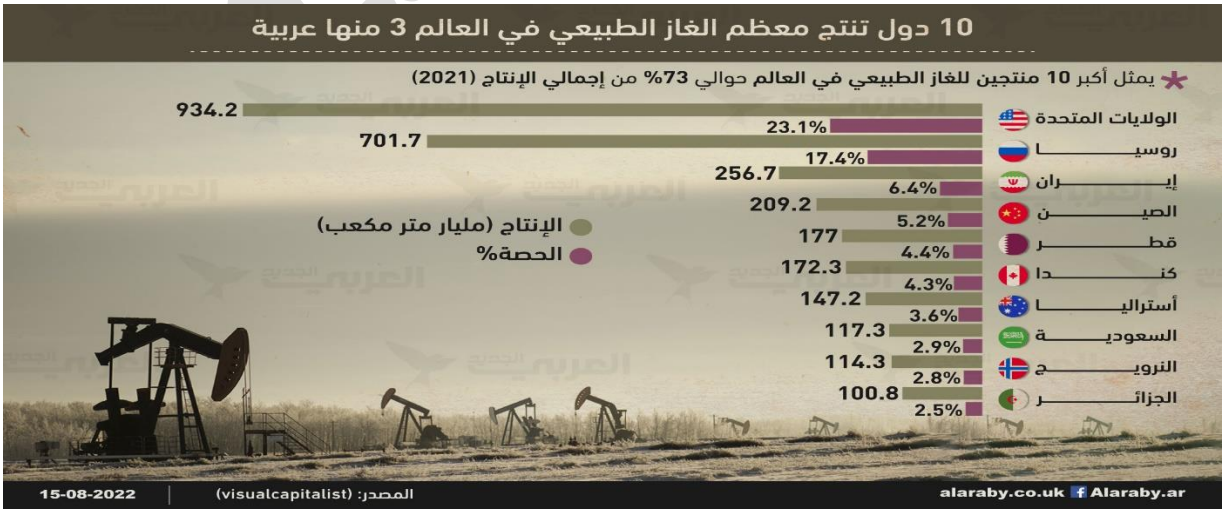

المحاضرة رقم 07: الصناعة وأنواعها

1. مفهوم الصناعة:

تأخذ كلمة " الصناعة " من معنيين أساسيين بحسب هدف إستخدامها، فالصناعة بمعنى النشاط الصناعي قد بها يقصد كل الإجراءات المتخذة من قبل الوحدات الإقتصادية في المجتمع من أجل تحويل خام أو سلع وسيطة إلى سلع أخرى تعتبر من وجهة نظرها سلعا نهائية. وبموجب هذا التعريف نميز الصناعة عن بقية النشاطات الإقتصادية في المجتمع كالزراعة والخدمات ...

من جهة أخرى قد يقصد بـــ:" الصناعة " وحدة نشاط داخل القطاع الصناعي . لذلك فهي تضم كل الوحدات الإنتاجية التي تقوم بإنتاج سلع متقاربة أو تستخدم نفس المادة الخام، أو نفس طريقة الصنع .

وتُعد الصناعة أيضًا مقياسًا رئيسيًا لتطور الدول، إذ ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى توفر التكنولوجيا، ورأس المال، واليد العاملة، ووسائل النقل والطاقة.

2. تطور الصناعة عبر التاريخ

بدأت الصناعة في مراحلها الأولى على نطاق ضيق، حيث اعتمد الإنسان على أدوات بسيطة لصنع حاجاته اليومية، ثم تطورت تدريجيًا مع ظهور الثورة الصناعية في أوروبا خلال القرن الثامن عشر، التي شكّلت تحولًا جذريًا في أساليب الإنتاج، فقد حلّت الآلات مكان العمل اليدوي، وتوسعت المصانع، وازدادت الإنتاجية بشكل كبير، ومنذ ذلك الحين، أصبحت الصناعة ركيزة أساسية في بناء الاقتصاد الحديث، وانتشرت إلى بقية أنحاء العالم مع تطور وسائل النقل والتجارة.

3. العوامل المؤثرة في قيام الصناعة

تتعدد العوامل التي تساعد على قيام الصناعة وتطورها، ويمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

- المواد الخام:

تُعد المادة الخام الأساس الذي تقوم عليه الصناعة، إذ يعتمد نوع الصناعة وموقعها على مصدر هذه المواد، فالصـــناعات الغذائية تعتمد على المواد الزراعية، بينما تقوم الصـــناعات المعدنية على الخامات التعدينية كالحديد والنحاس.

- مصادر الطاقة:

لا يمكن لأي صناعة أن تزدهر دون توفر الطاقة، سواء كانت فحمًا أو نفطًا أو غازًا طبيعيًا أو طاقة كهربائية، .وتُعد الطاقة عنصرًا أساسيًا في تشغيل الآلات والمعدات داخل المصانع.

- الأيدي العاملة:

تلعب اليد العاملة دورًا حيويًا في الإنتاج الصناعي، من حيث المهارة والخبرة والتخصص.

فكلما ارتفعت كفاءة العمال، زادت جودة الإنتاج وانخفضت تكلفته.

- رأس المال:

يُعتبر رأس المال عاملًا ضروريًا لإنشاء المصانع وشراء المعدات والآلات وتوفير المواد الخام، ما يساهم في تطوير البحث العلمي وتحسين أساليب الإنتاج.

- النقل والمواصلات:

تُعد سهولة النقل وتوافر الطرق والموانئ من العوامل المهمة لنجاح الصناعة، إذ تضمن وصول المواد الخام إلى المصانع وتوزيع المنتجات إلى الأسواق.

- السوق:

وجود سوق قادرة على استيعاب الإنتاج الصناعي شرط أساسي لقيام الصناعة، فكلما كان حجم السوق أكبر، زادت فرص التوسع الصناعي وتحقيق الأرباح.

- العوامل الطبيعية والبشرية الأخرى:

تشمل المناخ، والتضاريس، والسياسات الحكومية، والاستقرار السياسي، والتقدم التكنولوجي all of— whichتؤثر بدرجات متفاوتة على النشاط الصناعي.

4. أنواع الصناعات

تُقسم الصناعات عادة إلى ثلاثة أنواع رئيسية وفقًا لطبيعتها ووظيفتها:

- الصناعات الاستخراجية

هي تلك الأعمال التي تستهلك المواد الخام الطبيعية بطريقة غير مستدامة، أو بطريقة أخرى؛ فهي أي صناعة تقوم على استخراج مورد طبيعي غير متجدد؛ بما في ذلك النفط، والفحم، والغاز، والذهب، والحديد، والنحاس، والمعادن الأخرى من الأرض. وتشمل العمليات الصناعية لاستخراج المعادن؛ الحفر، والضخ، والمحاجر والتعدين.

- الصناعات التحويلية

تُعنى بتحويل المواد الخام إلى منتجات جديدة قابلة للاستخدام أو أكثر قيمة، مثل صناعة الحديد والصلب، والمنسوجات، والمواد الغذائية، والآلات.

وتُعد الصناعات التحويلية العمود الفقري للتنمية الاقتصادية، لأنها تضيف قيمة مضافة للمواد الخام وتُشغّل عددًا كبيرًا من العمال.

- الصناعات الحديثة أو التقنية

وهي الصناعات التي تعتمد على التكنولوجيا المتطورة والبحث العلمي، مثل الصناعات الإلكترونية والدوائية وصناعة الطائرات والحواسيب.

وتتميز هذه الصناعات بارتفاع مستوى رأس المال والتقدم التقني، وتُعد رمزًا لمستوى التطور الصناعي في الدول المتقدمة.

5. التوزيع الجغرافي للصناعة في العالم

تتركز الصناعات الكبرى في مناطق معينة من العالم نتيجة تضافر العوامل السابقة، ومن أبرز هذه المناطق:

غرب ووسط أوروبا (خاصة ألمانيا، فرنسا، والمملكة المتحدة)، الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، شرق آسيا (اليابان، كوريا الجنوبية، الصين).

أما في العالم العربي، فتتوزع الصناعات في مناطق مثل:

مصر (الصناعات النسيجية والغذائية والمعدنية)، الجزائر والسعودية (الصناعات البترولية والبتروكيميائية)،المغرب وتونس (الصناعات التحويلية والغذائية).

6. أهمية الصناعة

تلعب الصناعة دورًا محوريًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأمم، ويتجلى ذلك في ما يلي:

- ✓ زيادة الدخل القومي وتحسين مستوى المعيشة.
- ✓ تقليل الاعتماد على استيراد السلع الأجنبية.
- ✓ توفير فرص عمل واسعة للسكان.
- ✓ دعم القطاعات الأخرى كالزراعة والنقل والتجارة.
- ✓ رفع مكانة الدولة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

د. أسماء شلغوم

المحاضرة رقم08: النقل

1. مفهوم النقل وأهميته

يُعد النقل من أهم الأنشطة الاقتصادية في حياة الإنسان، إذ يُسهم في ربط مناطق الإنتاج بمناطق الاستهلاك، ويتيح تبادل السلع والخدمات بين الأفراد والمجتمعات.

فمن خلال وسائل النقل، يتم تسهيل الحركة الاقتصادية والاجتماعية، كما يُسهم النقل في دعم التنمية الصناعية والزراعية، ويُعد عنصرًا أساسيًا في تقدم الدول وازدهارها.

2. أنواع النقل:

يمكن تصنيف وسائل النقل إلى عدة أنواع رئيسية تبعًا لطبيعة الوسط الذي تسير فيه:

- النقل البري:

يُعد النقل البري من أقدم وسائل النقل وأكثرها استخدامًا، إذ يُستخدم لنقل البضائع والمسافرين داخل الدول.

وتتميز الطرق البرية بسهولة إنشائها مقارنة بوسائل النقل الأخرى، بينما تمتاز السكك الحديدية بقدرتها على نقل كميات ضخمة من البضائع لمسافات طويلة بتكلفة منخفضة، ويشمل النقل بالطرق البرية والسكك الحديدية.

- النقل البحري:

يُعتبر النقل البحري من أهم الوسائل التي تعتمد عليها التجارة الدولية، إذ يُستخدم لنقل المواد الخام والسلع بين القارات عبر المحيطات والبحار، وتمتاز هذه الوسيلة بقدرتها على نقل كميات كبيرة بتكلفة منخفضة نسبيًا، ما يجعلها العمود الفقري للتجارة العالمية.

ومن أبرز الموانئ العالمية: روتردام في هولندا، وسنغافورة، ونيويورك، وطوكيو.

- النقل النهري:

يتم عبر الأنهار والبحيرات الصالحة للملاحة مثل نهر الأمازون في أمريكا الجنوبية، والنيل في إفريقيا، والراين في أوروبا، ويُستخدم بشكل رئيسي لنقل السلع الثقيلة أو الضخمة في الداخل.

- النقل الجوي:

يعد أسرع وسائل النقل الحديثة، ويُستخدم أساسًا لنقل الركاب والبضائع ذات القيمة العالية أو التي تتطلب سرعة في الوصول، ورغم ارتفاع تكلفته، إلا أنه أسهم بشكل كبير في تقليص المسافات الزمنية بين مناطق العالم المختلفة.

3. العوامل المؤثرة في النقل

يتأثر تطور النقل وتوزيعه بعدة عوامل، من أبرزها:

- العوامل الطبيعية: مثل التضاريس والمناخ وخصائص السواحل والأنهار.
- العوامل الاقتصادية: مثل حجم الإنتاج الصناعي والزراعي، ومستوى التجارة الداخلية والخارجية.
- العوامل التقنية: كالتطور في وسائل النقل والتكنولوجيا الحديثة.
- العوامل السياسية: وتشمل الاستقرار والأمن والسياسات الحكومية الداعمة لتطوير البنية التحتية.

المحاضرة09: التجارة

1. مفهوم التجارة وأهميتها

تُعرف التجارة بأنها النشاط الذي يقوم على تبادل السلع والخدمات بين الأفراد أو الدول، سواء داخل الدولة (تجارة داخلية) أو خارجها (تجارة خارجية).

وتُعد التجارة من أهم ركائز الاقتصاد العالمي، إذ تسهم في توزيع الإنتاج على نطاق واسع، وتعمل على رفع مستوى المعيشة وزيادة الدخل القومي.

2. أنواع التجارة

- التجارة الداخلية:

تتم داخل حدود الدولة، وتشمل حركة السلع بين مناطقها المختلفة، وهي ضرورية لتحقيق التكامل بين الأقاليم وضمان توزيع السلع المحلية بعدالة.

- التجارة الخارجية:

وهي تبادل السلع والخدمات بين الدول، وتشكل أساس العلاقات الاقتصادية الدولية، وتساعد الدول على الاستفادة من مواردها الطبيعية والزراعية والصناعية وتبادل ما يفيض عن حاجتها مقابل ما ينقصها من سلع وخدمات.

3. العوامل المؤثرة في النشاط التجاري

يتأثر النشاط التجاري بعدة عوامل رئيسية، منها:

- ✓ توفر وسائل النقل والمواصلات لنقل السلع.
- ✓ التطور الصناعي والزراعي الذي يحدد نوعية السلع المتبادلة.
- ✓ الاستقرار السياسي الذي يشجع على الاستثمار والتبادل التجاري.
- ✓ الاتفاقيات الدولية التي تنظم حركة التجارة بين الدول.
- ✓ القرب الجغرافي والموانئ البحرية التي تسهل عمليات الاستيراد والتصدير.

المحاضرة10: الخدمات

1. مفهوم الخدمات وأهميتها:

الخدمات هي جميع الأنشطة الاقتصادية التي لا تؤدي إلى إنتاج سلع مادية، بل تقدم منفعة مباشرة للأفراد والمجتمع، وتشمل مجالات متعددة مثل التعليم، والصحة، والسياحة، والمواصلات، والبنوك، والتأمين، والإدارة العامة.

تعد الخدمات من مؤشرات تطور المجتمعات، إذ تزداد أهميتها مع تقدم الدول وارتفاع المستوى المعيشي للسكان.

2. أنواع الخدمات:

❖ الخدمات الاقتصادية:

تشمل النقل، والاتصالات، والخدمات المالية، وهي ضرورية لدعم الإنتاج والتجارة.

❖ الخدمات الاجتماعية:

مثل التعليم، والصحة، والرعاية الاجتماعية، التي تهدف إلى رفع مستوى رفاهية الإنسان.

❖ الخدمات السياحية:

وتتمثل في استقبال الزوار وتنظيم الأنشطة السياحية الداخلية والخارجية، وهي مصدر مهم للدخل القومي في كثير من الدول.

3. دور الخدمات في التنمية الاقتصادية

تلعب الخدمات دورًا محوريًا في دعم الاقتصاد الوطني، حيث:

✓ تسهّل حركة البضائع ورؤوس الأموال.

✓ تُساهم في خلق فرص عمل جديدة.

✓ تعزز من مكانة الدولة في الاقتصاد العالمي.

✓ تدعم القطاعات الإنتاجية كالزراعة والصناعة.

المحاضرة11: نماذج عن القوى الإقتصادية العالمية (الإتحاد الأوروبي)

1. تعريف الاتحاد الأوروبي

يُعرَّف الاتحاد الأوروبي بوصفه تحالفًا سياسيًا واقتصاديًا يضمّ 27 دولة من دول قارة أوروبا، ويهدف أساسًا إلى إدارة سوق اقتصادي ومالي موحَّد بعملة واحدة هي اليورو.

كما يقوم على وضع سياسات مشتركة في مختلف المجالات، مما يسمح بحرية تنقّل السلع والبضائع والأموال والخدمات والأشخاص بين الدول الأعضاء بكل سهولة.

وتتمثل أسماء الدول الأعضاء في: النمسا، بلجيكا، بلغاريا، كرواتيا، قبرص، التشيك، الدنمارك، إستونيا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، المجر، إيرلندا، إيطاليا، لاتفيا، ليتوانيا، لوكسمبورغ، مالطا، هولندا، بولندا، البرتغال، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، إسبانيا، السويد.

2. نشأة الاتحاد الأوروبي

مرّ الاتحاد الأوروبي بمراحل متعددة قبل تأسيسه بصورته الحالية؛ فقد بدأت أولى خطوات تأسيسه عام 1951 عندما أسست ستّ دول أوروبية المجموعة الأوروبية للفحم والصلب، وهي: بلجيكا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، ولكسمبورغ، وهولندا.

وفي عام 1958 أصبحت تُعرَف باسم المجموعة الاقتصادية الأوروبية، إلى أن تمّ تغيير اسمها عام 1993 لتصبح تحت مسمى الاتحاد الأوروبي.

انضمّت مع مرور الوقت 22 دولة أخرى إلى المجموعة الأولى، ليصبح العدد الإجمالي 28 دولة، لكن مع بداية فبراير 2020 انسحبت المملكة المتحدة رسميًا من الاتحاد الأوروبي بعد استفتاء شعبي، ليصبح عدد الدول الأعضاء حاليًا 27 دولة.

3. عملة الاتحاد الأوروبي:

تعتبر عملة اليورو العملة الرسمية في 19 دولة من أصل 27 دولة في الاتحاد الأوروبي، وهذا يعكس جهود الاتحاد لتحقيق الوحدة الاقتصادية لمواجهة التحديات العالمية ككتلة واحدة، ومن المثير للاهتمام أن إجمالي الناتج المحلي للاتحاد الأوروبي في عام 2019، وفقًا لإحصائيات البنك الدولي، بلغ 15.6 تريليون دولار أمريكي، وهو أقل بـ 5.8 تريليون دولار أمريكي فقط من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة، الذي وصل إلى 21.4 تريليون دولار أمريكي.

تم إدخال عملة اليورو إلى الأسواق المالية العالمية لأول مرة في عام 1999، بينما تم إصدار الفئات الورقية والعملات المعدنية في عام 2002. يُعتبر اليورو ثاني أكثر العملات تداولاً على مستوى العالم، بعد الدولار الأمريكي الذي يحتل المرتبة الأولى.

4. العضوي في الإتحاد الأوروبي:

لم يضع الإتحاد لأوروبي بادئ الأمر أية شروط إضافة لإنضمام الدول المرشحة للعضوية ما عدا الشروط العامة التي تم تبنيها في الإتفاقيات المؤسسة للإتحاد، لكن الفرق الشاسع في المستوى الإقتصادي والسياسي يسن دول أوروبا الوسطى والشرقية ودول الإتحاد دفع مجلس الإتحاد الأوروبي في عام 1993 ليضع مايعرف شروط كوبنهاكن (هي المعايير التي يجب على الدول المرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي الالتزام بها):

- شروط سياسية : على الدول المترشحة للعضوية أن تتمتع بمؤسسات مستقلة تضمن الديمقراطية وعل دولة القانون ان تحترم حقوق الإنسان وحقوق الأقليات.
- شروط إقتصادية: وجود نظام إقتصادي فعال يعتمد على إقتصاد السوق وقادر على التعامل مع المنافسة الموودة ضمن الإتحاد.
- شروط تشريعية: على الدولة المترشحة للعضوية أن تقوم بتعديل تشريعاتها وقوانينها بما يتناسب مع التشريعات والقوانين الأوروبية التي تم وضعها وتبنيها منذ تأسيس الإتحاد.

5. الأهداف الرئيسية للإتحاد:

- ✓ تأسيس المواطنة الأوروبية(الحقوق الاساسية، حرية التنقل، الحقوق المدنية والسياسية).
- ✓ ضمان الحرية والأمن والعدل(التعاون في الشؤون الداخلية والعدل).
- ✓ دعم التقدم الإقتصادي والإجتماعي(السوق المشتركة، العملة المشتركة اليورو، التنمية الإقليمية، قضايا حماية البيئة).
- ✓ تقوية دور أوروبا في العالم(سياسية خارجية وأمنية موحدة، الإتحاد الأوروبي والعالم).

6. مؤسسات الإتحاد الأوروبي:

يلعب الاتحاد الأوروبي دورًا مهمًا ومؤثرًا في مجالات الصحة العالمية والعلاقات الدولية، وهي تقف كواحدة من أقوى المدافعين عن أهمية ووظيفة منظمة الصحة العالمية على المستوى العالمي،

حيث يتم الاعتراف بها باعتبارها السلطة البارزة في قطاع الصحة في جميع أنحاء العالم. ما يقرب من خمسين بالمائة من الدول الأعضاء داخل المنطقة الأوروبية منتسبة إلى هذه المنظمة، مع إعراب المزيد من الدول عن تطلعاتها للحصول على العضوية.

تسعى العديد من الدول الإضافية بنشاط للانضمام إلى هذا الكيان المحترم، وعليه يعمل الاتحاد الأوروبي كحليف طبيعي لمنظمة الصحة العالمية لجميع الدول الواقعة في أوروبا، في حين أن المتعاون الرئيسي للمنظمة داخل الاتحاد الأوروبي هو المفوضية الأوروبية، بسبب وظائفها القضائية والإدارية والتنفيذية والتشريعية والاقتصادية المتنوعة. علاوة على ذلك، يحافظ الاتحاد الأوروبي على علاقة عمل تآزرية مع المجلس الأوروبي، يتم تسهيلها من خلال البرلمان الأوروبي والرئاسات المختلفة ووكالات الاتحاد الأوروبي التعاونية.

مثل:

- ✓ الوكالة الأوروبية للصحة والسلامة في العمل.
- ✓ وكالة البيئة الأوروبية.
- ✓ وكالة الأدوية الأوروبية.
- ✓ الرابطة الأوروبية لأمن الشركات
- ✓ محكمة العدل للاتحاد الأوربي .
- ✓ ديوان المحاسبة الأوروبي .
- ✓ البرلمان والمجلس الأوروبي .
- ✓ المفوضية الأوروبية .
- ✓ بنك الاستثمار الأوروبي .
- ✓ مشرف حماية البيانات الأوروبي .
- ✓ المجلس الأوروبي لحماية البيانات .
- ✓ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الأوروبية .
- ✓ خدمة العمل الخارجي الأوروبي .
- ✓ البنك المركزي الأوروبي .

7. مجلس الاتحاد الأوروبي

- التعريف والأهمية:

يُعد مجلس الاتحاد الأوروبي أحد الأجهزة الرئيسية للإدارة في الاتحاد الأوروبي، ممثلاً مصالح الدول الأعضاء على المستوى الأوروبي. على الرغم من تقلص صلاحياته لصالح البرلمان الأوروبي، إلا أن المجلس يحتفظ بنفوذ واسع في مجالات السياسة الخارجية المشتركة والتعاون الأمني، مع عدم قدرة اتخاذ قرارات في "الركيزة الأولى" إلا بناءً على طلب المفوضية الأوروبية.

- التركيب والاجتماعات:

يتكون المجلس من وزراء حكومات الدول الأعضاء، وتُعقد اجتماعاته عند الحاجة في بروكسل أو لوكسمبورغ. أكثر الوزراء انعقادًا هم وزراء الزراعة (حوالي 14 اجتماعًا سنويًا)، يليهم وزراء الخارجية (اجتماع شهري تقريبًا).

- نظام التصويت:

يعتمد المجلس على نظام التصويت بالإجماع أو بالأغلبية المؤهلة بحسب الموضوع. لكل دولة عضو عدد من الأصوات يتناسب مع حجم سكانها، مع تخصيص وزن أكبر نسبيًا للدول الصغيرة لضمان توازن مع الدول الكبيرة.

- مجموع الأصوات: 321 صوتًا (لـ25 دولة).
- الأغلبية المؤهلة: 232 صوتًا (72.27% من الأصوات)، مع اشتراط موافقة أغلبية الدول الأعضاء وتمثل الدول المؤيدة 62% على الأقل من سكان الاتحاد.

- الرئاسة:

تتولى الدول الأعضاء رئاسة المجلس بالتناوب كل ستة أشهر، من يناير إلى يونيو ومن يوليو إلى ديسمبر وفق جدول مسبق.

8. المفوضية الأوروبية:

تضطلع المفوضية الأوروبية، ومقرّها بروكسل، بخدمة مصالح الاتحاد الأوروبي ككل، الأمر الذي يوجب على المفوضين الالتزام بهذا المبدأ بغضّ النظر عن جنسياتهم أو دولهم الأصلية. وتمتلك المفوضية صلاحيات واسعة ضمن نطاق الركيزة الأولى، إذ تختص بتقديم مشروعات القوانين والإشراف

على تنفيذ التشـــريعات المشـــتركة بصـــفتها الحارس على الاتفاقيات المبرمة، كما تتولى إعداد الميزانية العامة للاتحاد والإشـــراف على تنفيذها، وتمثيل الاتحاد في المفاوضـــات الدولية، وتوقيع الاتفاقيات مع الدول غير الأعضـــاء، إضـــافة إلى دورها المحوري في إجراءات قبول أعضـــاء جدد، ويُعتمد التصـــويت داخل المفوضـــية على مبدأ الأغلبية، ويحق لكل دولة عضـــو، وفقًا لمعاهدة نيس تعيين مفوض واحد *(معاهدة نيس دخلت المعاهدة حيز التنفيذ في 1 فبراير 2003 بعد مصـــادقة جميع الدول الأعضـــاء، وتهدف إلى تنظيم الاتحاد الأوروبي المُوسَّع عبر تعزيز صـلاحيات المفوضـية والبرلمان، وتحديث نظام التصـويت في مجلس الوزراء لتسـهيل اتخاذ القرارات بالأغلبية بدلاً من الإجماع. كما ركزت على تعزيز فعالية الاتحاد اقتصاديًا واجتماعيًا، وترسيخ حقوق الإنسان، وتبسيط آليات التعاون الداخلي وإلغاء بعض حقوق النقض).*

9. البرلمان الأوروبي

يمتلك البرلمان الأوروبي صـلاحيات تشـريعية محددة، ويؤدي دورًا رقابيًا واسـتشـاريًا داخل منظومة الاتحاد الأوروبي؛ إذ يشـرف على أداء المفوضـية الأوروبية ويوافق على تشـكيلها، ويسـهم في العملية التشريعية، ويصـادق على الاتفاقيات الدولية وعلى طلبات الانضـمام الجديدة. كما يتمتع بسلطات واسعة في المجال المتعلق بالميزانية المشـتركة للاتحاد. ويقع مقره الرئيس في سـتراسـبورغ، مع مزاولة أعماله كذلك في بروكسل ولوكسمبورغ.

وبموجب معاهدة نيس، يتألف البرلمان من 732 مقعدًا توزّع على الدول الأعضـــاء بما يتناســـب مع حجم سـكانها. ويقوم مواطنو الدول الأعضـاء منذ عام 1979 بانتخاب ممثليهم عبر انتخابات مباشـرة تُجرى كل خمس سـنوات. ويؤدي توزيع المقاعد إلى تشـكّل كتل سـياسـية داخل البرلمان وفق الانتماءات الحزبية للنواب، بينما تُتخذ القرارات وفق مبدأ الأغلبية.

10. المجلس الأوروبي:

يمثّل المجلس الأوروبي اجتماعًا لرؤســـاء دول وحكومات الدول الأعضـــاء في الاتحاد الأوروبي، إضـــافة إلى رئيس المفوضـــية الأوروبية. ويُعقد عادةً بين مرتين إلى ثلاث مرات سـنويًا لبحث القضـايا السـياسـية والاقتصـادية الجوهرية وتوجيه السـياسـات العامة للاتحاد. وترأسـه في العادة الدولة التي تتولى رئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي. وتُتخذ قراراته بالإجماع، كما لا يُعدّ من الهيئات الإدارية للاتحاد.

المحاضرة12: نماذج عن القوى الإقتصادية العالمية (رابطة دول جنوب شرق آسيا –الآسيان–)

حققت الدول الآسيوية تقدمًا ملحوظًا في مسار التنمية الاقتصادية، وقد بدأ هذا النجاح مع أربع دول هي تايوان وهونغ كونغ وكوريا الجنوبية وسنغافورة، التي عُرفت بـــ"النمور الآسيوية"، ما جذب الاهتمام الدولي إليها بوصفها فاعلًا مؤثرًا في التجارة العالمية. وفي هذا السياق نشأت تكتلات إقليمية في المنطقة، أبرزها رابطة دول جنوب شرق آسيا، التي غدت من أهم التكتلات الاقتصادية عالميًا وفي القارة الآسيوية على وجه الخصوص. وتستهدف هذه الرابطة تحقيق مستوى أعلى من التكامل يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، بما يمكّنها من تبني مواقف اقتصادية موحدة في المحافل الدولية، وامتلاك صوت فاعل في مواجهة التكتلات الاقتصادية المنتشرة في مختلف أقاليم العالم.

نشأة الآسيان:

نشأت رابطة دول جنوب شرق آسيا عام 1967 كتحالف سياسي لمواجهة الشيوعية في فيتنام وكمبوديا ولاوس وبورما، وركزت في بداياتها على التنسيق السياسي. أسست الرابطة خمس دول هي ماليزيا وإندونيسيا وسنغافورة وتايلاند والفلبين، وانضمت إليها بروناي عام 1984، وكانت ماليزيا من أبرز الداعمين لها. مع الوقت، بدأ التركيز على التعاون الاقتصادي الإقليمي، بما يشمل توحيد سياسات التصنيع، تحرير التجارة البينية وفق قوائم سلعية، وتنفيذ سياسات وطنية لإحلال الواردات وحماية الصناعات الناشئة، بعد الأضرار التي لحقت بهذه الدول بسبب الحماية التي فرضتها الدول المتقدمة على صادراتها. ولم تتبع الدول المؤسسة النهج التقليدي للتكامل الاقتصادي، بل اعتمدت نهجًا تعاونيًا يركز على مجالات محددة من التعاون الاقتصادي والوظيفي عبر لجان قطاعية، دون تحديد جدول زمني للمراحل الاقتصادية.

اتبعت دول الآسيان النمط التقليدي للتنمية القائم على إحلال الواردات بالاعتماد على وفرة الموارد الطبيعية وتطوير الموارد البشرية، مع التعاون بين اقتصادياتها المختلفة ومستويات نموها المتفاوتة. كما اتبعت ماليزيا وسنغافورة سياسات تصنيع منفتحة على الخارج من خلال اتفاقيات الاستثمار، ونجحت في سياساتها الادخارية والاستثمارية دون الحاجة إلى موارد خارجية.

في عام 1991، أنشئت منطقة التجارة الحرة لتحل محل النظام السابق، بهدف إزالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية تدريجيًا على مدى فترة انتقالية مدتها 15 عامًا، ودخلت حيز التنفيذ عام

1994. وفي عام 1997، استحدث نظام الترتيبات التفضيلية للتجارة(PTA) ، الذي لم ينجح في زيادة التجارة البينية. وقد تأخر تنفيذ منطقة التجارة الحرة بسبب الطبيعة السياسية للآسيان وتشابه الموارد والمزايا النسبية بين الدول الأعضاء.

بعد الأزمات الاقتصادية التي أدت إلى انخفاض النمو وزيادة البطالة، باتت الآسيان أكثر جدية في التكامل الاقتصادي والتعاون المالي، حيث أفضت القمة السادسة في ديسمبر 1998 إلى خطة متوسطة المدى لإنعاش اقتصاديات المنطقة للفترة 1999–2004، تضمنت إجراءات لتنشيط أسواق المال وتعزيز التعاون المالي.

وفي 29 نوفمبر 2004، أبرمت دول الآسيان اتفاقًا تاريخيًا مع الصين لإقامة أكبر منطقة تجارة حرة في العالم، تضم أكثر من 1.8 مليار نسمة، كما أبدت دول أخرى مثل الهند واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا اهتمامها بتوثيق العلاقات مع الآسيان وإقامة مناطق تجارة حرة مماثلة، بهدف إقامة سوق آسيوية موحدة بحلول 2020.

أهداف الآسيان وأهميتها

تهدف الآسيان، وفق إعلان بانكوك عام 1976، إلى:

- تسريع النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والثقافي عبر التعاون والمشاركة لتعزيز مجتمع مزدهر وسلمي.
- تحسين مستوى المعيشة وتعزيز التعاون في البحث والتدريب والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.
- تعزيز التكامل الفعّال في الزراعة والصناعة وتوسيع التجارة والنقل والاتصالات.
- دعم الدراسات حول إقليم جنوب شرق آسيا.
- إقامة علاقات وثيقة مع المؤسسات الدولية والإقليمية ذات الأهداف المماثلة.
- إشاعة السلام والاستقرار السياسي والاقتصادي الإقليمي، وتجنب الصراعات مع احترام العدل وسيادة القانون.

انطلاقًا من هذه الأهداف، تسعى الآسيان إلى إقامة منطقة تجارة حرة بين أعضائها وإلغاء القيود الجمركية وغير الجمركية على التجارة البينية، وتوثيق العلاقات الاقتصادية مع دول أخرى مثل اليابان وكوريا الجنوبية، ما يعكس نموذجًا للتكامل الاقتصادي المفتوح الذي يتجاوز حدود جنوب شرق آسيا.

أهمية تكتل الآسيان

تزداد أهمية رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) في الاقتصاد العالمي لعدة أسباب:

- **تنامي الدور الآسـيوي** :منذ عقد التسـعينيات، ازداد تأثير الآسـيان في العلاقات الاقتصـادية الدولية، لا سيما بعد انضمام الصين إليها، مع احتمالات ضم اليابان وكوريا الجنوبية، مما يعزز مصداقيتها وقدرتها على لعب دور متنامٍ على الساحة الاقتصادية العالمية.
- **تسـريع التكامل التجاري** :تسـعى دول الآسـيان إلى تفعيل منطقة التجارة الحرة بينها، في ظل المخاوف من توسـع مناطق التجارة الحرة في الأمريكيتين (النافتا)، الأمر الذي قد يحد من فرص دول القارة الآسيوية.
- **أهمية السـوق الداخلية** :تمثل منطقة التجارة الحرة المزمع إقامتها داخل الرابطة أكبر تجمع اقتصـادي عالمي من حيث عدد المسـتهلكين، ما يسـهم في تحقيق وفورات اقتصـادية من خلال خفض تكاليف النقل والتأمين، ويعزز حركة السـلع والأشـخاص داخل المنطقة، ويزيد القدرة التنافسية داخليًا وخارجيًا.

أهم المؤشرات الاقتصادية لدول الآسيان

تتميز اقتصـاديات دول الآسـيان بمعدلات نمو مرتفعة وازدياد مسـاهمتها في التجارة الدولية مقارنة بالاقتصاديات النامية، ويتجلى ذلك في:

- النمو السريع في الإنتاج الزراعي.
- ارتفاع معدلات نمو الإنتاجية.
- زيادة رأس المال المادي والبشري.
- ارتفاع نمو الصادرات من السلع المصنعة.
- انخفاض التفاوت في الدخول ومستوى الفقر.
- زيادة المدخرات المحلية والاستثمارات.

أهم قمم رابطة الآسيان

-1قمة مانيلا 1999:

انعقدت القمة غير الرسمية لعشـــر دول الآسيان في العاصمة الفلبينية مانيلا في 27–28 نوفمبر 1999، بمشاركة الصين واليابان وكوريا الجنوبية. وتمخضت عن مجموعة من القرارات، منها:

- تعزيز التعاون الاقتصادي المشترك لتحقيق التنمية في جنوب شرق آسيا.
- الالتزام بمواصلة الإصلاحات الاقتصادية وتقويتها للنمو.
- التنسيق المالي والنقدي بين الدول الأعضاء لمواجهة مخاطر الاقتصاد الكلي ودعم النظم المالية والمصرفية.
- الحل الســـلمي للنزاعات الإقليمية، بما في ذلك الجزر المتنازع عليها بين الصـــين وبعض دول الآسيان.
- تعزيز الحوار والتفاهم بين الأعضاء ومراعاة حسن الجوار والعلاقات الودية.
- تقوية العلاقات بين دول الآسـيان وكل من اليابان والصـين وكوريا الجنوبية، والاسـتعداد للتعاون المشترك في القرن الواحد والعشرين.

كما أعلنت القمة عن التعهد بالتعاون الوثيق في المجالات الاقتصـــادية والاجتماعية والســـياســـية والأمنية، وصولًا إلى رؤية شاملة للآسيان بحلول 2020، بما يشمل إنشاء سوق مشتركة ووحدة جمركية متقدمة بحلول 2005 بدلًا من 2010. وقد مثّل حضور اليابان والصين وكوريا الجنوبية إدراكًا للتحولات الاقتصادية والسياسية في المنطقة، وعزز التعاون لمواجهة الأزمات وتحقيق الاستقرار والسلام. كما تعد اليابان من أكبر الدول المستثمرة في دول الآسيان، حيث بلغ حجم استثماراتها في ماليزيا 23.8% من إجمالي الاستثمارات الأجنبية وفق إحصائيات 1997، مع تقديم مساعدات مالية عقب الأزمة المالية.

-2قمة لاوس 2004:

انعقدت القمة في أواخر نوفمبر 2004 بحضور قادة الدول العشر، إضافة إلى الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا، الراغبين في توثيق العلاقات مع الآسيان.

- وقعت الصـــين اتفاقًا لإقامة أكبر منطقة تجارة حرة في العالم بحلول 2010، مع إلغاء التعريفة الجمركية تدريجيًا بين الطرفين (الدول المتقدمة بحلول 2007 والدول الأقل نموًا بحلول 2012) لتسهيل التجارة المتبادلة.

- اعترفت دول الآسيان بوضع اقتصاد السوق الكامل للصين، مما يعني التنازل عن بعض التدابير لحماية أسواقها من إغراق المنتجات الصينية، مع استمرار حل بعض القضايا للوصول إلى هدف خفض الرسوم الجمركية بين 0–5.%
- شهدت العلاقات التجارية نموًا كبيرًا؛ فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين والآسيان نحو 80.11 مليار دولار عام 2003 مقارنة بـــــ25.06 مليار دولار عام 1997. ومن أجل تعزيز التعاون، خصصت الصين صندوقًا برأسمال 15 مليار دولار لدعم الشركات الصينية في التواصل مع شركائها الآسيويين.
- وقعت الآســيان اتفاقيات تعاون تجاري وثقافي وســياســي مع الهند، بهدف إقامة منطقة تجارة حرة وتشجيع الاستثمارات في قطاعات السياحة والزراعة والبنية التحتية، ما أدى إلى زيادة حجم التبادل التجاري بين الهند والآسيان بنسبة 119.4% عام 2003 مقارنة بعام 1997.
- بالنسبة لليابان، فقد تم توقيع خطة عمل مشتركة لإقامة منطقة تجارة حرة بحلول 2012، لمواجهة النفوذ الصيني المتزايد، مع التزام اليابان بتقديم 30 مليار دولار كمساعدات اقتصادية لدول الآسيان، وخصم 3% من ميزانيتها للمساعدات الخارجية، حيث تتلقى دول الآسيان 60% من المساعدات اليابانية.
- تواصل الآسيان مفاوضاتها مع الهند واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا لتعزيز التكامل الاقتصادي والتجاري الإقليمي.

المحاضرة13: المنظمات الإقتصادية: (الكارتل أنموذجا)

1. تعريف الكارتل وأحكامه القانونية

الكارتل هو اتفاق بين مجموعة من المنشآت التجارية الكبرى المتنافسة على تثبيت أسعار منتجاتها في سوق معين، بهدف تحقيق أرباح احتكارية لا يستطيع المنافسون الآخرون تحقيقها. ويمكن أن يكون هذا الاتفاق مكتوبًا أو ضمنيًا، صريحًا أو ضمنيًا، إلا أن إثباته عمليًا يُعد صعبًا، مما دفع إلى وضع قوانين المنافسة لمكافحته.

وقد عرفه بعض الاقتصاديين على أنه تحالف قانوني بين مجموعة من المنتجين المستقلين لضبط الأسعار وتحديد الموردين وتقليل المنافسة، أو اتفاق بين تجار مستقلين يعملون على مستوى واحد في السوق لتنظيم المنافسة القائمة أو المحتملة بينهم أو مع الآخرين.

2. هدف الكارتل وأثره على المنافسة

- ✓ تقليل المعروض من السلع ورفع الأسعار لتحقيق أرباح احتكارية والسيطرة على السوق، على حساب مصلحة المستهلكين.
- ✓ أثره على المستهلك :يضر بالمستهلكين لأنه يزيد الأسعار ويقلل المعروض.
- ✓ القانونية :الكارتلات غير قانونية في معظم الدول بسبب أضرارها على المنافسة.
- ✓ دوافع الشركات :قد تشارك الشركات في الكارتل إذا كانت الأرباح المحتملة أكبر من الغرامات، ما يستدعي فرض عقوبات وغرامات مالية كبيرة لمنع التكرار.
- ✓ الإطار القانوني في مصر :المادة 6 من قانون حماية المنافسة رقم 3 لسنة 2005 تحظر الاتفاقات بين المنافسين إذا كانت تقيّد المنافسة، مع إمكانية الإعفاء إذا كانت تحقق كفاءة اقتصادية وفائدة للمستهلك.
- ✓ الإطار القانوني في أمريكا :قانون شيرمان 1890 يحظر الاحتكارات والاتفاقات لتقييد التجارة، داخليًا أو خارجيًا، مع عقوبات تصل إلى 10 ملايين دولار للشركات، 350 ألف دولار للأفراد، أو الحبس حتى ثلاث سنوات. الاتفاقات المقيدة للتجارة تعتبر ضارة بطبيعتها ولا تحتاج لإثبات الضرر الفعلي، وتشمل:

1. تقييد الأسعار :مثل الاتفاقات الأفقية على أسعار البيع أو شروط البيع أو الخصومات.

2. تقييد السوق أو العملاء :مثل تقسيم الأسواق أو الاتفاق على العملاء أو مناطق التوزيع.
3. تقييد الإنتاج أو التوزيع :بما يشمل حجم المنتج أو الحد من توفره.
4. رفض التعامل مع منافسين محددين أو أكثر.

وقد أوضحت المحاكم أن المنافسة الكاملة لا تؤدي فقط إلى خفض الأسعار، بل أيضًا إلى تحسين جودة السلع والخدمات، وأن الاتفاقات غير المشروعة تعتبر ضد المنافسة بطبيعتها.

3. شروط اتفاق الكارتل

1. **إثبات الاتفاق:**

- يمكن أن يكون مكتوبًا أو ضمنيًا.
- الإثبات الضمني يتم عبر ملاحظة سلوك الشركات المتنافسة، مثل اتخاذ تصرفات متماثلة في الإنتاج أو الأسعار بشكل غير مبرر.
- مثال: محكمة جنح مدينة نصر (2008) فرضت غرامة على شركات الأسمنت بسبب زيادة الأسعار بشكل متزامن دون مبرر فردي.

2. **تقييد حرية التجارة:**

- يجب أن يؤدي الكارتل إلى تقليص خيارات المستهلك أو تقيد دخول منافسين جدد للسوق.
- يهدف الكارتل لرفع الأسعار بشكل مصطنع لفترة محددة.

3. **أخذ مدة الكارتل في الاعتبار:**

- آثار الكارتل تتعلق بطول مدته، حيث يظل المستهلكون معرضين للضرر طالما استمرت الأسعار مرتفعة بشكل مصطنع.
- تحديد فترة الكارتل قد يكون صعبًا بسبب تغير الأسعار تدريجيًا أو بشكل مفاجئ.

4. عوامل نجاح الكارتل

❖ **توافق حصص الإنتاج:**

- يجب وجود تنسيق بين الشركات لتخفيض حصص الإنتاج دون إغراق السوق.
- مثال: قضية United States v. Socony– Vacum Oil Co، حيث تآمرت شركات النفط للحفاظ على أسعار البنزين.

❖ **معايرة المنتج غير المتماثل:**

- حل مشكلة اختلاف خصائص المنتج إما:
  - بوضع تدرج سعري معقد لكل ميزة، أو
  - توحيد خصائص المنتج لتسهيل التحكم في الأسعار.

❖ **التثبيت الرأسي للأسعار:**

- فرض قيود على الأسعار عبر الموزعين أو الباعة لتثبيت الأسعار النهائية.

❖ **التكامل الرأسي:**

- تقليل فرص الغش بين أعضاء الكارتل عن طريق السيطرة على سلسلة التوزيع.

❖ **إمكانية توسيع نطاق التحالف:**

- يفضل ضم أكبر عدد ممكن من الشركات لتقليل فرص تقويض الكارتل من الخارج.
- قوة أطراف الكارتل في السوق تعزز قدرته على فرض الحواجز أمام المنافسين الجدد.

❖ **خفض الإنتاج للتحكم بالأسعار:**

- يهدف الكارتل للتحكم في العرض حتى يمكن رفع الأسعار.
- يجب وجود آليات لمواجهة المنشآت المتمردة على الاتفاق.

❖ **مشارطات أرقام المبيعات:**

- تحديد نسبة مبيعات لكل عضو ضمن الكارتل.
- فرض إجراءات انتقامية ضد أي عضو يتجاوز الحصص المتفق عليها.

❖ **التقسيم الجغرافي وقطاعات المستهلكين:**

- تقسيم السوق جغرافيًا أو حسب فئات المستهلكين لتجنب المنافسة داخل الكارتل.

5. عوائق تكوين الكارتل

➢ **عوائق متعلقة بأعضاء الكارتل:**

- عدم تعاون أحد الأعضاء أو محاولة الغش لزيادة مبيعاته خارج الاتفاق.
- استخدام طرق غير مباشرة للتحايل على الأسعار أو تقديم مزايا سرية لبعض العملاء.

➢ **عوائق خارجية عن الكارتل:**

- إحجام منافسين عن الانضمام للكارتل وبيعهم بأسعار أقل.
- الملاحقة القانونية والتجريم بموجب قوانين مكافحة الاحتكار، مثل:
  - ✓ المادة (6) من قانون حماية المنافسة المصري.
  - ✓ المادة (1) من قانون Sherman الأمريكي.
- استثناءات محدودة فقط مثل بعض النقابات والجمعيات المهنية أو اتفاقيات تصدير.

د. أسماء شلغوم

المحاضرة14: النظام المالي العالمي

1. تعريف النظام المالي العالمي

يوجد اختلاف بين الباحثين والمنظمات الدولية في تعريف النظام المالي العالمي، ومن أبرز التعريفات:

- **مورين بورتون :(Burton Maureen)** مختلف القواعد، التقاليد، الأدوات، الخدمات، الأسواق والمنظمات التي تساعد على قيام المدفوعات الدولية وتمويل التدفقات عبر الحدود.«
- **آلان بيتون:(Beitone Alain)** مجموعة من الترتيبات النقدية والمالية القوية بين الأطراف الكبرى العامة والخاصة، المسؤولة عن تنظيم التداولات بين العملات، وتوفير مختلف المتدخلين في السيولة الدولية وتخصيص الموارد المالية على الصعيد العالمي

فالنظام المالي العالمي هو **مجموعة مترابطة من العناصر** تشمل:

1. البنية التحتية :النظم القانونية، نظم المدفوعات.
2. المؤسسات :البنوك، شركات الأوراق المالية، المؤسسات المالية الدولية، هيئات دولية، المؤسسات الاستثمارية.
3. الأسواق :الأسهم، السندات، النقد والمشتقات

تتفاعل هذه العناصر معًا في ظل وجود المدفوعات الدولية.

2. وظائف النظام المالي العالمي

النظام المالي العالمي يقوم بعدة وظائف رئيسية، منها:

- توفير قناة للادخار :من خلال الأدوات المالية والأسواق، وتحويل الثروة إلى نقود سائلة عند الحاجة.
- تمويل الاستهلاك والاستثمار :من خلال القروض التي تمنح للأطراف مقابل وعد بالدفع لاحقًا.
- تسهيل المدفوعات الدولية :لشراء السلع والخدمات.
- إدارة المخاطر :عبر شركات التأمين وتنويع المحفظة المالية لتقليل المخاطر.
- التأثير على المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية :باستخدام الأدوات النقدية والمالية لتوجيه السياسات الاقتصادية.

3. خصائص النظام المالي العالمي

- حرية المعاملات المالية :إمكانية انتقال رؤوس الأموال بحرية عبر الأسواق والمؤسسات المالية الدولية، مدعومة بالتقنيات الحديثة.
- تنامي الابتكارات المالية :ظهور أدوات مالية جديدة مثل المشتقات المالية(derivatives) ، الخيارات، والعقود المستقبلية، التي تسهم في تقارب الأسواق المالية المختلفة.
- الهيمنة :النظام المالي العالمي يخضع لهندسة مؤسسية تهيمن عليها الدول المتقدمة، خصوصًا الولايات المتحدة، من خلال صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، الشركات متعددة الجنسيات، والمنظمة العالمية للتجارة، بما يعزز مصالح هذه الدول على حساب الدول الأقل تقدماً.

4. الأزمة المالية العالمية 2008 وتأثيرها على النظام المالي العالمي:

❖ **مراحل تطور الأزمة المالية العالمية**

- بدأت الأزمة في صيف 2007 في الولايات المتحدة بسبب **تعثر البنوك في تحصيل** القروض العقارية من الدرجة الثانية.
- نشأت الأزمة كبداية أزمة رهون عقارية يمكن التحكم فيها، لكنها تحولت بسرعة إلى أزمة مالية شاملة ثم إلى أزمة اقتصادية عالمية نتيجة تكامل الأسواق المالية العالمية.

❖ **العوامل المؤدية للأزمة:**

- السياسات الحكومية الأمريكية منذ 2002 لتسهيل تملك المواطنين للمساكن عبر خفض معدلات الفائدة.
- زيادة نشاط البنوك في الإقراض العقاري بآجال طويلة ومساهمات أولية منخفضة.
- استخدام البنوك شركات التأمين لتغطية المخاطر، ما أدى إلى انتقال الأزمة من القطاع العقاري إلى القطاع المالي والمصرفي ثم إلى النظام المالي العالمي بأكمله.

❖ **أسباب الأزمة المالية العالمية:**

يمكن تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية:

➢ **أسباب هيكلية (ليبرالية جديدة):**

- الإفراط في الثقة بالأسواق وقدرتها على التصحيح الذاتي.

- تصغير دور الحكومة وتقليص وظائفها الاقتصادية والاجتماعية.
- خصخصة الشركات ورفع القيود على حركة الأموال بين الدول.

➢ **أسباب متعلقة بالقطاع المالي:**

- تضخم القطاع المالي مع حرية حركة رؤوس الأموال.
- توسع المتاجرة في المشتقات المالية وأوراق الديون العقارية.
- الفارق الكبير بين القطاع المالي (المضاربة) والقطاع الحقيقي (الإنتاج).

➢ **أسباب متعلقة بالاقتصاد الأمريكي:**

- العجز الكبير في الموازنة العامة والميزان التجاري.
- ارتفاع المديونية الحكومية والخاصة إلى مستويات قياسية.
- زيادة استهلاك الأسر الأمريكية.
- غياب الرقابة المالية الفعالة وانتشار الممارسات الاحتيالية في الأسواق.

5. تأثير الأزمة المالية العالمية على النظام المالي العالمي

➢ **تأثيرات على القطاع المالي:**

- إفلاس العديد من البنوك وشركات التأمين (مثل **ليمان براذرز** (وتأميم بعض البنوك من قبل الحكومات.
- انخفاض القيم السوقية للمؤشرات المالية الكبرى) بورصة داو جونز، CAC 40، بورصة طوكيو، بورصات الخليج.(

➢ **تأثيرات اقتصادية كلية:**

- ركود اقتصادي عالمي نتيجة تقليص الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري.
- ارتفاع معدلات البطالة والتضخم وازدياد عجز الموازنة في الدول المتقدمة.

➢ **تأثيرات على العملات وأسواق النقد:**

- انخفاض سعر الدولار مقابل العملات الرئيسية (اليورو والين)، مما أثر على اقتصادات الدول التي تعتمد على الدولار.

➢ **النتائج السياسية والاقتصادية:**

- فتح نقاش عالمي حول صلاحية النظام الرأسمالي وضرورة إعادة هيكلة النظام المالي العالمي.
- الدعوة إلى ضـــوابط جديدة على المعاملات المالية وعودة دور الدولة في الاقتصـــاد بدلاً من الحرية الكاملة للسوق.

6. الهيئات المالية الدولية المكلفة بإصلاح النظام المالي العالمي

✓ **الخلفية التاريخية**

- آثار الحرب العالمية الثانية على الاقتصاد العالمي.
- أزمة الكساد الكبير والتحديات الاقتصادية بعد الحرب.
- الحاجة إلى إنشاء نظام نقدي دولي منظم لدعم التجارة الدولية وإعادة الإعمار.

✓ **صندوق النقد الدولي(IMF)**

- الإنشاء :تأسس عام 1945 ضمن اتفاقية بريتون وودز.
- الأهداف:
  - تشجيع التعاون الدولي في المجال النقدي.
  - تسهيل التوسع والنمو المتوازن للتجارة الدولية.
  - تصحيح الاختلالات في موازنات المدفوعات للدول الأعضاء.
  - تقديم القروض للدول الأعضاء لمتابعة برامج التصحيح والإصلاح.

✓ **البنك الدولي(World Bank)**

- الإنشاء :تأسس عام 1945، ضمن نفس مؤتمر بريتون وودز.
- الهدف الأولي :إعادة إعمار المناطق المتضررة بعد الحرب.
- الأهداف لاحقًا:
  - تقديم قروض للاستثمار والتنمية الاقتصادية.
  - تمويل برامج إصلاح هيكلي للدول الأعضاء (مع مشروطيات عالية).
- آلية التمويل :يعتمد على رأس المال القابل للاستدعاء، ويستمد موارده من اقتراضه من أسواق رأس المال الدولية.

✓ **الدور المشترك للصندوق والبنك**

- دعم استقرار النظام المالي العالمي.
- تقديم التمويل والمساعدة الفنية للدول لتحقيق التنمية والنمو الاقتصادي.
- متابعة تنفيذ برامج الإصلاح الهيكلي والاقتصادي للدول الأعضاء.

د. أسماء شلغوم

المراجع المعتمدة في المحاضرات:

- أبو حجر آمنة، المعجم الجغرافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، طبعة الأولى، 2009.
- بابكر أمل مكي عبد الرحمن، مشـــكلات المراعي الطبيعية بمحلية شـــرق الجزيرة، ولاية الجزيرة، الســودان،(2013-2019م)، المجلة العربية للدراســات الجغرافية، المجلد03، العدد05، 20-02-2020.
- بكرى احمد يوسف محمود، الإتفاقيات بين المتنافسين المجرمة بقوانين المنافسة الأمريكية والمصرية دراسة مقارنة بين القانون المصري والأمريكي، جامعة المنوفية، كلية الحقوق، دون سنة نشر.
- بنين عبد الرحمن، مطبوعة مقياس دراسة السوق(موجهة لطلبة سنة أولى ماستر تخصص تسويق صناعي)، جامعة لونيسي علي-البليدة02-، 2020-2021.
- بوزرب خير الدين، عبد الله منصوري، تقييم دور الواليات المتحدة األمريكية في إصالح النظام المالي العالمي بعد األلزمة المالية العالمية دراسة باستخدام نظرية االستقرار بالهيمنة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد:أ، العدد:44، جامعة منتوري-قسنطينة، 31-12-2015.
- خالفي علي، رابطة دول جنوب شرق آسيا (الأسيان)ASEAN ، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد: 05، العدد:06، جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف، 01-01-2009.
- بن تومي رضـــوان، الاتحاد الأوروبي: دراســـة في مراحل تطور التجربة التكاملية الأوروبية، مجلة أكاديميا، العدد:04، 2016.
- شـارن شـافية، الصـناعات البحرية القديمة، طرق الصـيد وتمليح الأسـماك ومرق الحوت، دراسـات تراثية، المجلد: 02، العدد:01، جامعة الجزائر2، 31-12-2008.
- خنيوي عبد الرزاق، محاضـــرات في مقياس الغرافيا الاقتصـــادية، مطبوعة مقدمة لطلبة كلية العلوم الانســانية والاجتماعية، قســم العلوم الإنســانية، تخصــص: تاريخ عام، جامعة ابن خلدون-تيارت، 2020-2021م.
- ســـماعلي عمار، محاضـــرات في مقياس الجغرافيا الاقتصـــادية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة 20أوت1955، سكيكدة.
- ناصري سمير، محاضرات في الجغرافيا الإقتصادية، جامعة سطيف2.

- سيدي محمد رامي، محاضرات السداسي السادس-جغرافيا إقتصادية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية، تخصص تاريخ، 2021-2022.
- نموذج الدول النامية للإقليمية المنفتحة تحليل هيكل الصناعة، تم الإطلاع عليه يوم الثلاثاء، على الساعة: 19:39، من الموقع الإلكتروني: http://thesis.univ-biskra.dz
- الشيخ ياسمين، مفهوم الصناعة الاستخراجية، تم الإطلاع عليه يوم الثلاثاء، على الساعة: 19:39، من الموقع الإلكتروني: https://mawdoo3.com
- الإتحاد الأوروبي، تم الإطلاع عليه يوم الثلاثاء، على الساعة 15:00، من الموقع الإلكتروني: https://www.scribd.com

د. أسماء شلغوم